فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 24 ذو الحجة 1446هـ 20 يونيو/ حزيران Friday 20 June 2025 | العدد 6067 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

وسط تعتيم إسرائيلي على خسائر صواريخ إيران

الرشق: تصريحات "بن غفير" ضد "الجزيرة" تعبر عن عدم اتزان ورعب ينتاب الاحتلال

الدوحة-الناصرة/ فلسطين:
قال رئيس المكتب الإعلامي لحركة حماس عزت الرشق: إن "تصريحات الوزير الإرهابي المتطرف إيتمار بن غفير ضد قناة الجزيرة والعاملين فيها، وكَيْل الاتهامات لها، تعبير واضح عن حالة عدم الاتزان والرعب التي تنتاب قادة الاحتلال الفاشي نتيجة انكشاف هشاشة الجبهة الداخلية للكيان الغاصب، بعد الضربات الإيرانية المُحكمة". وأضاف 2

69 شهيـــدًا بغـــــزة.. و"مصـــائد الموت" تحصد مزيدًا من المجوعين

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة أمس، وصول 69 شـهيدًا، بينهـم اثنان انتشـلا من تحت الأنقـاض، و221 مصابًا إلى مستشفيات غزة خلال 24 ساعة.
وأفادت الـوزارة في التقريـر الإحصائي اليومي لعـدد الشـهداء والجرحى مـن جـراء العدوان الإسـرائيلي علـى قطـاع غـزة، بارتفـاع حصيلة الضحايا منذ انقـلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطـلاق النـار فـي 18 مـارس 2025 إلـى 5,401 شـهيد، و18,060 إصابـة. كما ارتفعـت حصيلة العـدوان الاسـرائيلي إلـى 55,706 شـهداء و130,101 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وذكـرت وزارة الصحـة، أن حصيلة مـن وصل للمستشـفيات مـن "ضحايا المسـاعدات" في سـاعات صباح أمس 2

عضو "كنيست" سابق يقود اقتحام المستوطنين للمسجد

الاحتلال يفرض سياسة "المصلين بالعدد" في الأقصى.. ومجزرة هدم وإخلاء منازل بالقدس ونابلس

محافظات/ فلسطين:
واصلت قوات الاحتلال أمس، فرض قيود مشددة على المسجد الأقصى لليوم السابع تواليا، في وقت ارتكبت مجزرة هدم وإخلاء منازل في القدس ونابلس. فقد أفادت محافظة القدس في بيان، بأن سلطات الاحتلال تطبق سياسة "المصلين بالعدد"، بعد أيام من الإغلاق الكامل 3

جنود الاحتلال يمنعون مواطنين من الوصول للمسجد الأقصى (فلسطين)

نقل شهداء وجرحى أصيبوا من جراء استهداف الاحتلال لمواطنين في غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

مجزرة جديدة في غزة.. استهداف مباشر للمدنيين عند نقطة شحن

غزة/ جمال محمد:
في مشهد مروّع يتكرر يوميًّا في قطاع غزة، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة راح ضحيتها 12 شهيدًا، بينهم أطفال ونساء، بعدما استهدفت طائرة حربية دون طيار خيمة شحن للهواتف قرب مسجد السوسي في معسكر الشاطئ 2

حماس: مجازر الاحتلال بحق المدنيين في غزة إمعان بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "مجازر جيش الاحتلال الفاشي بحق المدنيين الأبرياء في خيام النزوح والأحياء السكنية، وحول نقاط التحكم الإجرامي 2

من الملاعب إلى المنابر.. أصوات رياضيي العالم تتعالى نصرة لغزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:
تتزايد الانتقادات الموجهة لـ(إسرائيل) من رياضيي العالم بسبب استمرار حربها على قطاع غزة، ومواصلة الحصار الخانق وسياسة التجويع التي تمارسها ضد الفلسطينيين. 7

وسط عدوان إسرائيلي مستمر

أكبر هجوم إيراني خلال 48 ساعة.. إصابة 271 مستوطنًا ودمار في مواقع نوعية

الناصرة-طهران/ فلسطين-وكالات:
أطلقت إيران أمس دفعة صواريخ ومسيرات جديدة باتجاه (إسرائيل)، هي الأكبر خلال 48 ساعة، ما أسفر عن إصابة 271 مستوطنا على الأقل، وتسبب بدمار واسع داخل (تل أبيب).
فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه أطلق الموجة 12 من هجماته الصاروخية على (إسرائيل) مستخدما صواريخ سجيل الثقيلة البعيدة المدى.
وقال الحرس الثوري 4

ناشطون يهاجمون تباكي (إسرائيل) على مزاعم استهداف مستشفى سوروكا ويذكّرون بقصف مستشفيات غزة

غزة/ محمد القوقا:
أثار تنديد (إسرائيل) بما وصفته استهدافًا لمستشفى "سوروكا" في بئر السبع، إثر قصف صاروخي إيراني، موجة ازدراء واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر نشطاء وصحافيون 4

عبر قوارب بحرية.. مستوطنون يفرون بالطريقة التي جاؤوا بها إلى فلسطين

الناصرة-غزة/ يحيى اليعقوبي:
عبر رحلات هجرة عكسية يومية تنطلق من موانئ حيفا وعسقلان و(هرتسيليا) يفر مئات المستوطنين يوميًا -كما كشفت صحيفة "هآرتس"- من جحيم الحرب مع إيران التي تستهدف دولة الاحتلال بالصواريخ الباليستية وتحدث دمارًا هائلاً تجعل 4

الضفة تحت الحصار.. حملات عسكرية مستمرة لتفتيت الوجود الفلسطيني

رام الله-غزة/ نور الدين صالح:
تشهد مدن ومخيمات الضفة الغربية المحتلة في الفترة الأخيرة تصعيداً غير مسبوق في العدوان الإسرائيلي، يتمثل بشن حملات عسكرية مكثفة واعتقالات، في وقت يرى مراقبون أن ما يجري يتعدى البعد الأمني إلى تطبيق خطط سياسية 3

الحصار وإغلاق المعابر يكبدان المزارعين خسائر فادحة في الأغوار وشمال الضفة

رام الله/ فلسطين:
أفضى مشهد إغلاق المدن الفلسطينية والمعابر، وتوازيًا مع سياسات الاحتلال الرامية إلى مصادرة الأراضي وتهجير سكانها وضمّها، ولا سيّما في منطقة الأغوار، إلى إصابة 7

أفران الطين في غزة.. مهنة تصارع البقاء تحت رماد الحصار والحرب

غزة/ عبد الرحمن يونس:
في غزة، حيث الرماد يعلو الخبز قبل أن يصل إلى أيدي الأطفال، يعود فرن الطين ليكون أحد شرايين الحياة القليلة التي تنبض في جسد محاصر أنهكته الحرب والجوع. لم تكن 5

69 شهيدًا بغزة.. و"مصائد الموت" تحصد مزيدًا من المجوعين

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة أمس، وصول 69 شهيدًا، بينهم اثنان انتشلا من تحت الأنقاض، و221 مصابًا إلى مستشفيات غزة خلال 24 ساعة.

وأفادت الوزارة في التقرير الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بارتفاع حصيلة الضحايا منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025 إلى 5,401 شهيد، و18,060 إصابة.

كما ارتفعت حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 55,706 شهداء و130,101 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وذكرت وزارة الصحة، أن حصيلة من وصل للمستشفيات من "ضحايا المساعدات" في ساعات صباح أمس 12 شهيد، وأكثر من 172 إصابة.

ولاحقا، قالت مصادر طبية إن مستشفيي العودة وشهداء الأقصى استقبلا أمس 16 شهيدا وعشرات المصابين جراء إطلاق جيش الاحتلال الرصاص وقنابل على منتظري مساعدات قرب مركز توزيع بمحيط محور نتساريم (وسط).

وفي خان يونس، استشهد 6 مواطنين وأصيب عشرات جراء قصف آلية إسرائيلية منتظري المساعدات في شارع الطينة جنوب غرب المدينة جنوبي القطاع.

وفي تفاصيل المجزرة بمحيط "نتساريم"، أفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال المتمركزة بمحيط ما يسمى محور نتساريم فتحت نيران رشاشاتها اتجاه مئات الشبان الذين تجمعوا انتظارا لفتح مركز المساعدات الإسرائيلي – الأميركي المشبوه.

وأضافوا أن مسيّرات للاحتلال ألقت عددا من القنابل اتجاه الشبان، مما أوقع شهداء وجرحى.

وبقي الشهداء والجرحى على الأرض لعدة ساعات حتى تمكنت طواقم الإسعاف من انتشالهم نظرا لكثافة إطلاق النار وخطورة المكان، وفق الشهود.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد 300 غزي مجوع وإصابة 2649 آخرين، إلى جانب 9 مفقودين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

كما استشهد 5 مواطنين في قصف إسرائيلي استهدف منزلا في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، في حين فجّر جيش الاحتلال منازل شرق جباليا البلد شمالي القطاع.

ونقلت مصادر محلية عن مستشفى الشفاء وصول 15 شهيدا وعشرات الإصابات بغارات إسرائيلية على مخيم الشاطئ وشارع الجلاء في مدينة غزة.

كما أفاد مصدر طبي باستشهاد 3 مواطنين وإصابة عدد آخر باستهداف طيران مروحي بصاروخ شقة سكنية قرب مسجد فلسطين وسط مدينة غزة.

في السياق، أشارت وزارة الصحة إلى وجود عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأهابت بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 يرتكب الاحتلال الإسرائيلي إبادة جماعية بقطاع غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلًا النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة، بدعم أميركي، أكثر من 185 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال.

حماس: مجازر الاحتلال بحق المدنيين في غزة إمعان بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن "مجازر جيش الاحتلال الفاشي بحق المدنيين الأبرياء في خيام النزوح والأحياء السكنية، وحول نقاط التحكم الإجرامي بالمساعدات تمثّل إمعاناً في حرب الإبادة".

وأضافت حماس في تصريح صحفي، أن هذه المجازر هي "انتهاك وحشي للقوانين والمواثيق الدولية".

وذكرت أنه في "جريمة جديدة تُجسّد همجية هذا الكيان وإصراره المتواصل على استهداف الأبرياء، ارتكب جيش الاحتلال الإرهابي اليوم (أمس) سلسلة مجازر في مختلف مناطق قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد العشرات من المدنيين العزّل".

وأشارت إلى استهداف طائرات الاحتلال، خيام النازحين في مخيم الشاطئ، ما أدى إلى ارتقاء اثني عشر شهيدًا، بينهم نساء وأطفال، وسقوط عشرات الجرحى، وقصفها منزلًا مأهولًا في بلدة جباليا شمال القطاع، ما أسفر عن استشهاد ثمانية مواطنين وإصابة العشرات بجراح مختلفة.

وحملت الاحتلال "المسؤولية الكاملة عن الجرائم اليومية التي تُرتكب في محيط النقاط الأمريكية الصهيونية المسماة زورًا "نقاط توزيع مساعدات"، والتي تحوّلت إلى مصائد موت جماعي، حيث ارتقى اليوم (أمس) اثنان وعشرون شهيدًا جنوبي مدينة غزة وخان يونس، نتيجة إطلاق النار على المواطنين المجوَّعين".

وأكدت حماس، أن إغاثة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة وتجويع منذ نحو عشرين شهراً، وإمداده بما يلزم من مساعدات إنسانية ومواد ضرورية للحياة؛ هي حقّ إنساني، يفرض على المجتمع الدولي "وقف آلية العار الدموية التي يفرضها الاحتلال المجرم".

وطالبت، المجتمع الدولي والأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية، بالتحرك لوقف هذه الجرائم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني، والتصدي لحالة الاستهتار بالإنسان والإنسانية، والعمل لمحاسبة قادة الاحتلال المجرم ومنع إفلاتهم من العقاب.

مجزرة جديدة في غزة.. استهداف مباشر للمدنيين عند نقطة شحن

غزة/ جمال محمد:

في مشهد مروّع يتكرر يوميًّا في قطاع غزة، ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة راح ضحيتها 12 شهيدًا، بينهم أطفال ونساء، بعدما استهدفت طائرة حربية دون طيار خيمة شحن للهواتف قرب مسجد السوسي في معسكر الشاطئ غرب مدينة غزة.

وكان عدد من الشبان ينتظرون استلام هواتفهم المحمولة بعد شحنها في النقطة التي أصبحت ملاذًا يوميًا للمواطنين، مع انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق القطاع، منذ بداية حرب الإبادة.

وبينما كان المكان يعج بالنازحين والمارة، دوى انفجار عنيف ناجم عن صاروخ أطلقته طائرة للاحتلال، ما أسفر عن ارتقاء 12 شهيدًا وإصابة عشرات آخرين بجروح متفاوتة.

ويقول عمرو مقداد، أحد شهود العيان، وقد بدت عليه علامات الصدمة: "ما الذنب الذي ارتكبه هؤلاء ليتم استهدافهم؟، لم يكن في المكان سوى مدنيين ينتظرون شحن هواتفهم، فجأة سقط الصاروخ وحول المكان إلى بركة دماء".

ويضيف مقداد، لصحيفة "فلسطين": أن الهجوم وقع قرابة الساعة العاشر وخمسين دقيقة صباح أمس الخميس، وأنه كان يسير بالقرب من المكان عندما حدث القصف "أدركت حينها أن الصاروخ استهدف الخيمة بشكل مباشر، رأيت الجثث، أطفالاً ونساءً، إنه مشهد لن أنساه ما حييت".

لا مكان آمن

لم تكن خيمة شحن الهواتف هي الهدف الوحيد لذلك اليوم، فوفقًا لمصادر طبية وشهادات مواطنين، واصلت قوات الاحتلال قصفها لأماكن مكتظة بالمدنيين، بينهم نازحون قسرا من شمال وشرق غزة بحثًا عن الأمان المفقود.

وأكد أحمد الغول، وهو أحد سكان المنطقة، لصحيفة "فلسطين": أن الغارة أسفرت عن استشهاد أحد أقربائه، إلى جانب ثلاثة أطفال وعدد من النساء والشبان.

وأضاف: أن الناس هنا نزحوا إلى الغرب هربًا من الموت، لكن الموت لحق بهم هنا أيضًا، فلا يوجد مكان آمن في غزة فالجميع في دائرة الاستهداف.

وأشار الغول إلى أن المنطقة المستهدفة كانت تضم خيامًا مؤقتة لمئات العائلات النازحة، مؤكدًا أن جميع من كانوا في المكان مدنيون، لا يحملون سلاحًا، وأنهم يعيشون في ظروف قاسية داخل خيام لا تحميهم من حر الصيف ولا برد الشتاء.

وطالب الغول، كما غيره من سكان غزة، المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف الحرب والمجازر، ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم اليومية ضد الأبرياء.

سلسلة استهدافات

لم تتوقف آلة الحرب الإسرائيلية عند استهداف خيمة الشحن فقط، بل تواصلت الهجمات على عدة مواقع مدنية في القطاع، وفق مصادر طبية.

وشنت طائرات الاحتلال الحربية غارات جوية على خيام نازحين بالقرب من مستشفى القدس في حي تل الهوى، ما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء، كما قصفت طائرات الاحتلال خيمة أخرى قرب محطة بهلول للبترول في حي الشيخ رضوان، وأدى القصف إلى استشهاد مواطن.

كما استهدفت قوات الاحتلال مجموعة من المواطنين في شارع الجلاء، قرب جمعية الشبان المسيحية، ما أدى إلى ارتقاء خمسة شهداء آخرين، وفي قصف آخر على منزل في منطقة المخابرات شمال غرب مدينة غزة، ارتقى شهيد، وسجلت إصابات بالعشرات في جميع المواقع المستهدفة.

وهرع سكان المناطق المستهدفة للبحث عن أبنائهم وانتشال الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض، وسط غياب شبه تام للإمكانات والمعدات اللازمة لفرق الإنقاذ، في ظل الحرب والحصار المتواصل والدمار الواسع الذي طال البنية التحتية والخدمات الأساسية في القطاع.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، عن وصول 69 شهيدًا و221 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة فقط.

وذكرت الوزارة، أن إجمالي عدد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، ارتفع إلى 55,706 شهيدًا، معظمهم من النساء والأطفال، فيما ارتفع عدد الجرحى إلى 130,101 مصاب.

كما أشارت الوزارة، إلى أن عددًا كبيرًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم بسبب استمرار القصف ونقص المعدات.

وفي الفترة من 18 مارس 2024، أي بعد خرق الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار، وحتى ظهر أمس، بلغ عدد الضحايا 5,401 شهيد، والجرحى 18,060 مصابًا.

وسط تعتيم إسرائيلي على خسائر صواريخ إيران

الرشق: تصريحات بن غفير ضد "الجزيرة" تعبر عن عدم اتزان ورعب ينتاب الاحتلال

الدوحة-الناصرة/ فلسطين:

قال رئيس المكتب الإعلامي لحركة حماس عزت الرشق: إن "تصريحات الوزير الإرهابي المتطرف إيتمار بن غفير ضد قناة الجزيرة والعاملين فيها، وكيْل الاتهامات لها، تعبير واضح عن حالة عدم الاتزان والرعب التي تنتاب قادة الاحتلال الفاشي نتيجة انكشاف هشاشة الجبهة الداخلية للكيان الغاصب، بعد الضربات الإيرانية المُحكمة".

وأضاف الرشق في تصريح صحفي أمس، أن تحريض بن غفير على ملاحقة كل من يتابع قناة الجزيرة، واعتبار الصحافة الحرة خطرًا أمنيًا، يعكس إفلاس الاحتلال الأخلاقي، وارتعابه من الكلمة الحرة التي تفضح جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني وشعوب أمتنا.

وأكد أن "سياسة الاحتلال الفاشي تجاه الصحافة، وقَتْل مائتين وتسعة عشر صحفياً خلال الشهور العشرين الماضية، ومنع الصحافة الدولية من دخول القطاع، وتهديد وإرهاب وسائل الإعلام؛ هي سياسة إرهابية فاشية، تتطلّب موقفاً واضحاً يدينها، من كافة المؤسسات الإعلامية، والصحافيين حول العالم".

يأتي ذلك بعدما أفادت هيئة البث العبرية بأن شرطة الاحتلال أوقفت بث وسائل إعلام أجنبية من مواقع سقوط الصواريخ التي أطلقتها إيران أمس وتسببت بدمار كبير خاصة في (تل أبيب)، في حين هاجم وزير ما يسمى الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير مجددا قناة الجزيرة.

وقالت شرطة الاحتلال، أمس، إنها نشرت وحدات دورية لوقف بث وسائل إعلام أجنبية كانت توثق مواقع سقوط الصواريخ الإيرانية.

وأضافت في بيان أنه "بعد تلقي بلاغات عن قيام وسائل إعلام أجنبية بتوثيق مواقع سقوط المقذوفات، وكشف المواقع الدقيقة للسقوط، تم إرسال دوريات من الشرطة لإيقاف البث، بما في ذلك وكالات أنباء كانت تنقل عبرها قناة الجزيرة بثا غير قانوني"، وفق زعمها.

وذكرت شرطة الاحتلال أن الخطوة جاءت "بناءً على سياسة بن غفير، وبتوجيه من المفوض العام للشرطة داني ليفي، وبالتعاون مع وزير الاتصالات شلومو كرعي، ومن أجل الحفاظ على سلامة وأمن" المستوطنين.

في السياق أفادت القناة 12 العبرية بأن شرطة الاحتلال اعتقلت أحد المصورين بزعم أنه يصور لقناة الجزيرة.

بدوره، قال بن غفير "لن نسمح لقناة الجزيرة بأن تبث من (إسرائيل) وهي تشكل خطرا على أمننا"، ودعا إلى إبلاغ شرطة الاحتلال عن أي شخص يتعاون مع القناة.

وقبل بدء تصريحاته من أحد المواقع التي استهدفتها صواريخ إيرانية أمس تساءل بن غفير عما إذا كان من بين الصحفيين الموجودين في الموقع، أي مراسل لقناة الجزيرة.

وكانت حكومة الاحتلال صدقت في مايو/أيار 2024 على اقتراح رئيسها بنيامين نتنياهو ووزير الاتصالات شلومو كرعي بإغلاق مكاتب قناة الجزيرة في (إسرائيل)، ليدخل القرار حيز التنفيذ بشكل فوري بتوقيع وزير الاتصالات، بموجب ما أطلق عليه "قانون الجزيرة".

وأطلقت إيران صباح أمس دفعة صواريخ ومسيرات جديدة باتجاه مناطق واسعة من (إسرائيل) هي الأكبر خلال 48 ساعة، مما أسفر عن إصابة 271 مستوطنا على الأقل، وتسبب بدمار واسع داخل (تل أبيب) من بينها مقر البورصة.

ويشهد الداخل الإسرائيلي جدلا واسعا حول حقيقة الخسائر التي تكبدتها (إسرائيل) نتيجة الهجمات التي تشنها إيران في العمق الإسرائيلي، وسط اتهامات للحكومة والجيش بتعمد التعتيم، وظهور أصوات تشكك في قدرتهما على حماية المستوطنين ومنع تصاعد الهجمات الإيرانية.

تعتيم صارم

ومنذ بدء المواجهة الجارية مع إيران قبل نحو أسبوع، تفرض (إسرائيل) تعتيما على المواقع المستهدفة بصواريخ إيرانية، وسبق أن اعتبرت الجبهة الداخلية التابعة لجيش الاحتلال أن نشر فيديوهات لتلك المواقع يعد مساعدة لإيران في خضم القتال.

وفتحت شرطة الاحتلال، مساء الاثنين تحقيقا ضد أشخاص صوروا منطقة ميناء حيفا (شمال)، بعد استهدافها بصواريخ إيرانية، بينما دهمت قواتها مواقع إقامة فرق قنوات تلفزيونية في حيفا أيضا.

ومنذ فجر الجمعة، بدأت (إسرائيل)، وبدعم ضمني من الولايات المتحدة، هجوما واسعا على إيران، سمته "الأسد الصاعد" وقصفت خلاله منشآت نووية وعسكرية بمناطق مختلفة، واغتالت قادة عسكريين بارزين وعلماء نوويين، كما استهدفت مقار مدنية وسيادية من بينها مبنى التلفزيون الرسمي.

ومساء اليوم نفسه، بدأت إيران عملية سمتها "الوعد الصادق3-" للرد على هذا الهجوم بسلسلة من الضربات الصاروخية الباليستية والمسيّرات، أدت وفق المصادر الإسرائيلية حتى الآن إلى مقتل عشرات المستوطنين وإصابة المئات، فضلا عن أضرار مادية كبيرة طالت مباني ومركبات في (تل أبيب) وحيفا وعدد من المدن.

وفي آخر الإحصاءات، أعلنت القناة 12 العبرية أمس أن الصواريخ الإيرانية منذ بدء الحرب في 13 يونيو/حزيران الجاري أدت إلى مقتل 24 وإصابة 838، وتسببت بإجلاء نحو 5 آلاف مستوطن من منازلهم.

عضو «كنيست» سابق يقود اقتحام المستوطنين للمسجد

الاحتــلال يفرض سياســة «المصلين بالعدد» في الأقصى.. ومجزرة هدم وإخلاء منازل بالقدس ونابلس

محافظات/ فلسطين:

واصلت قوات الاحتلال أمس، فرض قيود مشددة على المسجد الأقصى لليوم السابع تواليا، في وقت ارتكبت مجزرة هدم وإخلاء منازل في القدس ونابلس.

فقد أفادت محافظة القدس في بيان، بأن سلطات الاحتلال تطبق سياسة «المصلين بالعدد»، بعد أيام من الإغلاق الكامل لأبواب المسجد الأقصى أمام المصلين، فيما وصفته بـ»سابقة تُعد الأخطر منذ جائحة كورونا».

وقالت إن قوات الاحتلال، سمحت أمس، بدخول 450 مصلّياً فقط لأداء صلاة الظهر عبر باب حطة، ثم أغلقت الباب مباشرة لمنع الدخول والخروج، فيما تم السماح لموظفي الأوقاف بالدخول عبر بابي السلسلة وحطة تحت رقابة مشددة.

وفي المقابل، فتحت قوات الاحتلال باب المغاربة للمستوطنين، فاقتحم المسجد الأقصى خلال الفترة الصباحية 133 مستوطنا، إضافة إلى شخص دخل تحت مسمى «السياحة»، وسط حماية أمنية مشددة. وقاد عضو الكنيست السابق المتطرف «يهودا غليك»، أمس، اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى.

وأفادت محافظة القدس، بأن المستوطنين أدوا طقوسا تلمودية، فيما أدى بعضهم «السجود الملحمي».

ورأت محافظة القدس أن هذه الإجراءات تُشكل تصعيداً خطيراً يرمي إلى فرض أمر واقع جديد يمهّد لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد الأقصى، عبر استغلال أجواء الحرب الإقليمية لتنفيذ مخططاتها.

كما بيّنت أن سياسة الإغلاق والتحكم العددي في المصلين أدت إلى شلل شبه كامل في الحياة داخل البلدة القديمة، حيث مُنع من لا يحمل هوية البلدة من الدخول، في الوقت الذي ظلت فيه الكنس اليهودية والأسواق مفتوحة بشكل اعتيادي.

وأكدت محافظة القدس، إدانتها «هذا التغول غير المسبوق على حقوق الفلسطينيين الدينية والإنسانية»، وأن سياسة «المصلين بالعدد» تمثل سابقة خطيرة في استهداف حرية العبادة، داعية المجتمع الدولي والأطراف المعنية إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات، وإلزام سلطات الاحتلال احترام الوضع القائم التاريخي والقانوني في المسجد الأقصى، ورفع جميع القيود المفروضة على البلدة القديمة وسكانها.

هدم منازل

في غضون ذلك، أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا ونجله على هدم منزليهما قسرا، في بلدة بيت حنينا شمال القدس.

وأفادت محافظة القدس، بأن قوات الاحتلال أجبرت المقدسي رامي علون ونجله محمد على تفريغ منزليهما وهدمهما ذاتيًا في بلدة بيت حنينا شمال القدس، تحت وطأة الغرامات الباهظة بحجة البناء دون ترخيص. وفي القدس المحتلة أيضا، أصدرت محكمة الاحتلال العليا قرارا يُلزم عائلتي شويكي وعودة في حي بطن الهوى في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة، إخلاء منزليهما.

وذكرت محافظة القدس، أن محكمة الاحتلال أصدرت قرارا يُلزم العائلتين إخلاء منزليهما خلال 30 يوما، لمصلحة جمعيات استيطانية.

في السياق، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلا في قرية عينابوس جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية، ترافقها جرافة عسكرية، وحاصرت منزل الشهيد سامر حسين، قبل أن تشرع بهدمه.

وأضافت المصادر، أن المنزل مكون من طابقين، مساحة كل منهما 130 مترا، ويقطنه 10 أفراد، إذ تم إجبارهم على إخلائه قبل تنفيذ عملية الهم.

وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال جرف أيضا السور المحيط بالمنزل، والأشجار القريبة أيضا.

يذكر أن الشهيد حسين (46 عاما)، ارتقى برصاص الاحتلال شمال سلفيت في التاسع والعشرين من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر العام الماضي.

في سياق متصل، استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على بناية سكنية في قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس.

وأفادت وكالة «وفا»، بأن جيش الاحتلال داهم عمارة المها السكنية التي تعود للمواطن نائل عويس، وحولها إلى ثكنة عسكرية لعدة ساعات قبل أن ينسحب منها صباح أمس.

وأشارت إلى أن جنود الاحتلال انتشروا في شوارع القرية، ونصبوا حاجزا عند مدخلها الرئيسي.

اقتحامات وتجريف

وفي جنين، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحام بلدة جبع جنوب جنين لليوم الثالث على التوالي.

وقال رئيس بلدية جبع محمد بداد لوكالة «وفا»، إن قوات الاحتلال داهمت أكثر من ثلثي منازل البلدة وفتشتها واعتدت على عدد من المواطنين.

وأضاف أن جنود الاحتلال يواصلون مداهمة المنازل وتفتيشها وتخريب محتوياتها.

وأشار بداد، إلى أن الاحتلال يحتجز الشبان في ساحة مفتوحة لساعات طويلة ويستجوبهم، ويعتقل البعض منهم، لافتا إلى أن أعداد المعتقلين كبيرة، ولم يُعرف حتى اللحظة عددهم بالضبط، بسبب استمرار الاقتحام والمداهمات والاعتقالات.

وأضاف، أن فرق المشاة من جيش الاحتلال منتشرة في شوارع البلدة كافة، الأمر الذي أدى إلى إغلاق المحلات التجارية ومصالح المواطنين. وكان الاحتلال قد اقتحم جبع يوم الثلاثاء الماضي، ودفع بمدرعات إلى البلدة ومنطقة ترسلة القريبة، وأغلق شارع جنين نابلس في المنطقة بين بلدتي عجة وجبع.

بينما جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مداخل عدد كبير من المحلات والمنشآت التجارية في بلدة الرماضين جنوب الخليل.

وقال مدير بلدية الرماضين أنيس الزغارنة لوكالة «وفا»، إن قوات الاحتلال اقتحمت بآلياتها العسكرية والجرافات مدخل البلدة والطريق الرئيسي الواصل بين بلدتي الظاهرية والرماضين، وأغلقت الطريق بشكل كامل ومنعت تنقل المواطنين، وجرفت مداخل عدد كبير من المحلات والمنشآت التجارية، وأنشأت خندقا على طول الطريق. وأوضح أن تلك المحلات والمنشآت هي عبارة عن سلسلة من المتاجر تنتشر على طول الطريق، وتشكل مصدر دخل أساسيا ووحيدا لعدد كبير من الأسر والعائلات، وأن الاحتلال يهدف من وراء عمليات التجريف تلك إلى منع وصول الأهالي والزبائن إليها وإجبار أصحابها على إغلاقها.

وكانت قوات الاحتلال قد أخطرت، قبل نحو أسبوع، أكثر من 30 محلا ومنشأة تجارية بالهدم في تلك المنطقة، وهدمت في شهر كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي ما يزيد على 40 محلا ومنشأة تجارية في المنطقة ذاتها.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 22 مواطنا من قرية العساكرة شرق مدينة بيت لحم.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من منطقة حمصة الفوقا في الأغوار الشمالية.

وأفاد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات بأن الاحتلال اقتحم منطقة حمصة الفوقا، واعتقل المواطن معاذ عبد الغني العواودة، أثناء رعيه الماشية.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين بينهم شقيقان وفتاة من المحافظة جنوب الضفة الغربية.

وذكرت مصادر محلية لوكالة «وفا»، أن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، واعتقلت كلا من: مهند فيصل بدوي، والشقيقين أحمد ومهند فهد بدوي، عقب مداهمة منازلهم والتنكيل بعائلاتهم لأكثر من أربع ساعات، وتعمد تدمير محتويات منازلهم بالكامل.

وأضاف الناشط الإعلامي محمد عوض للوكالة، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت أمر شمالا واعتقلت الفتاة آيات وائل عادي (17 عاما)، وهي طالبة في الثانوية العامة لهذا العام، عقب الاعتداء عليها بالضرب والتنكيل بها، وتفتيش منزل ذويها والعبث بمحتوياته.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بني نعيم وسعير والشيوخ، وداهمت عددا من منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، دون أن يبلغ عن اعتقالات. وفي سياق متصل، طاردت قوات الاحتلال رعاة الأغنام في منطقة «جنبا» بمسافر يطا جنوب الخليل، وأطلقت باتجاههم قنابل الغاز السام المسيل للدموع، دون أن يبلغ عن إصابات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنا من مدينة نابلس، وواصلت عدوانها على مخيم بلاطة شرقا.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا»، بأن جيبات احتلالية اقتحمت أحياءً عدة في مدينة نابلس، واعتقلت المواطن مأمون المصري من حي رأس العين بعد أن فتشت منزله.

وأضافت المصادر، أن قوات الاحتلال تواصل منذ فجر أول من أمس، اقتحام مخيم بلاطة شرقا، حيث تخلله إجبار نحو 14 عائلة على إخلاء منازلها، قبل أن تحولها إلى ثكنات عسكرية ومراكز احتجاز وتحقيق ميداني.

وأوضحت المصادر، أن الاحتلال ينتشر في حارات المخيم وأزقته، ويداهم منازل، ويحتجز شبانا ويستجوبهم ميدانيا، ويمنع الدخول والخروج من المخيم.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني، إن قوات الاحتلال احتجزت طواقمها، في حارة الحشاشين، واستولت على مفاتيح مركبة الإسعاف منهم.

وكان الهلال الأحمر، قد أعلن تعامله مع إصابة 17 مواطنا برضوض، عقب اعتداء جيش الاحتلال عليهم بالضرب في المخيم.

اعتداءات متواصلة

وفي رام الله، أصيب مواطن بجروح ورضوض، جراء اعتداء المستوطنين عليه في سهل «مرج سيع» بين قريتي أبو فلاح والمغير شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن المستوطنين هاجموا المواطن رقاد جمعة أبو عليا من قرية المغير بينما كان في أرضه يرعى أغنامه، ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض، نُقل على إثرها إلى العيادة الطبية في القرية.

ويهاجم المستوطنون منطقة السهل باستمرار، ويحرقون أراضي المواطنين وممتلكاتهم ويخربونها، خاصة بعد إقامتهم بؤرة استعمارية في المنطقة مؤخرا.

وفي نابلس، استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، على مركبة جمع النفايات من بلدة عقربا جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «وفا» بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة عقربا، واستولت على مركبة جمع النفايات فيها، واقتادتها إلى معسكر الاحتلال في بلدة حوارة.

الضفة تحت الحصار.. حملات عسكرية مستمرة لتفتيت الوجود الفلسطيني

رام الله-غزة/ نور الدين صالح:

تشهد مدن ومخيمات الضفة الغربية المحتلة في الفترة الأخيرة تصعيداً غير مسبوق في العدوان الإسرائيلي، يتمثل بشن حملات عسكرية مكثفة واعتقالات، في وقت يرى مراقبون أن ما يجري يتعدى البعد الأمني إلى تطبيق خطط سياسية بعيدة المدى ترمي إلى حسم الصراع مع الفلسطينيين، وتهيئة الأرض لسيناريوهات ضم الضفة الغربية.

وكانت آخر الحملات التصعيدية في مخيم عسكر الجديد شرقي نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، الذي يتعرض لعملية اقتحام ممنهج من جيش الاحتلال، وسبقه شن هجمات مماثلة في قلقيلية ومحيطها.

وتتزامن الحملة الإسرائيلية في مخيم عسكر مع مواصلة قوات الاحتلال عمليتها العسكرية الواسعة ضد ثلاثة مخيمات في شمالي الضفة المحتلة، جنين وطولكرم ونور شمس حيث يتواصل العدوان في مخيم جنين منذ أكثر من 150 يوماً، و143 يوماً في مخيم طولكرم، و130 يوماً في مخيم نور شمس.

وأسفر العدوان على تلك المخيمات إلى نزوح ما يزيد عن 47 ألف فلسطيني، وهدم أكثر من ألف بناية ومنزل، واستشهاد العشرات. ومنذ بدء العدوان على المخيمات انطلاقاً من مخيم جنين في 21 يناير/ كانون الثاني الماضي، شهدت مخيمات الضفة الغربية وبعض البلدات والمدن حملات مداهمات واعتقالات واسعة، وهو ما تسبب في شلل شبه كامل للحياة اليومية.

يقول مدير مركز "يبوس" للاستشارات والدراسات الاستراتيجية سليمان بشارات، إن العملية العسكرية الإسرائيلية بدأت بشكل مركز في عدد من المخيمات بهدف تعميم النموذج لاحقًا على باقي مناطق الضفة.

وأضاف بشارات في حديث لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال يستخدم غطاءً أمنيًا لتبرير عملياته، لكن الهدف الحقيقي سياسي بامتياز، يتعلق بإنهاء القضية الفلسطينية كقضية حقوقية وسياسية، وتحويلها إلى قضية إنسانية بحتة".

وأشار بشارات إلى أن الاحتلال يشن حربًا متكاملة على الوجود الفلسطيني، عبر التضييق الاقتصادي والمعيشي، واستهداف وكالة أونروا، وسلسلة من التشريعات التي تهدف إلى تصفية حق العودة.

وشدد على أن "الاحتلال يسعى لتفتيت الوجود الفلسطيني إلى كتل معزولة ومشتتة، ويريد إعادة الواقع لما قبل الانتفاضة الأولى، حين كان الاحتلال موجودًا دون أن يتحمل أي مسؤولية".

وأوضح أن الضفة الغربية تعاني من أزمات متصاعدة تشمل نقص الوقود، مصادرة أموال المقاصة، وعرقلة حركة الاستيراد، في وقت لم يعد فيه الفلسطيني قادرًا على تحمّل الأعباء الاقتصادية، مؤكداً أن الاحتلال لا يريد استقرارًا في الضفة، بل يسعى لإبقاء الفلسطينيين تحت ضغط دائم.

وأكد بشارات أن الضفة وغزة بالنسبة للاحتلال ضمن رؤية إسرائيلية واحدة، إذ لا تميّز (إسرائيل) بين الفلسطينيين في مختلف المناطق، بل ترى أن الجميع يجب إخضاعه تحت مشروع السيطرة الكاملة.

ورأى أن الاحتلال يستغل البيئة السياسية الدولية لتنفيذ مخططاته، لكن تبقى هناك طاقات كامنة قد تنفجر في وجه هذا المشروع في أي لحظة.

مشروع الضم

فيما يرى المختص في الشأن الإسرائيلي عزام أبو العدس، أن ما يجري هو "عملية ممنهجة لتنظيف الضفة بشكل كامل"، مشيرًا إلى أن الاحتلال يعتبر ما يسميه "القضاء" على ما المقاومة في الضفة وغزة شرطًا أساسيًا لإنجاح مشروع الضم.

وقال أبو العدس في حديث لصحيفة "فلسطين": "(إسرائيل) تعمل على تحويل الضفة إلى منطقة هادئة تمامًا وخالية من أي بنية مسلحة، لتكون بيئة آمنة لاستثمارات ضخمة وخطط بنية تحتية مرتبطة بمشروع الضم".

وأشار أبو العدس إلى أن آليات العمل الإسرائيلي باتت استباقية، تستهدف كل من له ماض أمني من خلال المراقبة والتضييق، ما أسفر عن تدهور كبير في حياة السكان، لافتاً إلى أن مدينة نابلس أصبحت أشبه بمدينة أشباح، والحياة التجارية مشلولة، والوضع يزداد سوءًا.

وأكد أن ما يجري في غزة يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالضفة، إذ ترى (إسرائيل) أن "حسم غزة هو مقدمة لحسم الضفة"، مضيفًا أن أحد السيناريوهات المطروحة يتمثل في تطبيق قانون الضم الإسرائيلي وتفكيك السلطة برام الله، وتحويل الضفة إلى كنتونات معزولة تحت سيطرة جيش الاحتلال.

جدعون ليفي: (إسرائيل) ليست أسدًا صاعدًا وإنما هي أسد مريض

الناصرة/ فلسطين:

يرى الكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي أن مصير الحرب مرهون بنزوات رئيس أميركي "متقلب المزاج" و "ثرثار"، فإذا قرر أن يقصف إيران فقد يتحقق ما سماه "انتصارا" مزعوما، وإذا لم يقصفها تكون (إسرائيل) قد دخلت حربا عبثية أخرى وأشد خطورة من سابقاتها كلها.

ويعتقد أنه كان من الضروري تأمين مشاركة الولايات المتحدة في الحرب سابقًا شرطًا لذهاب (إسرائيل) إلى الحرب. وكتب ليفي في مقاله بصحيفة هآرتس أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يمارس، في هذه الأثناء، ألعابه "الصبيانية" لإذلال إيران ومطالبتها بالاستسلام الكامل، قاضياً بتصريحاته على أي فرصة متبقية للتوصل إلى اتفاق. وإذا بقيت قاذفات القنابل الثقيلة في حظائرها، فإن الكاتب يحذر من حرب استنزاف ستطول، ومن المستحيل التنبؤ بنتائجها ومدتها. ويرى ليفي أن (إسرائيل) لا تقوى على تحمل حرب استنزاف طويلة، لا اجتماعيا ولا اقتصاديا ولا حتى عسكريا، أما إذا أقلعت تلك القاذفات فقد تُنهي الحرب لكنها قد تفضي إلى حرب أكبر بكثير. ويضيف أن الدمار في شوارع غزة صار عاديا، أما الشوارع في (إسرائيل) فهي تشبه شوارع مدينة خاركيف الأوكرانية بعد الهجوم الروسي الأخير، واصفا (إسرائيل) بأنها أسد مريض وليس أسدا صاعدا.

وانتقد ليفي الدخول في حرب في وقت تعاني فيه (إسرائيل) من فساد وتنزف فيه غزة، وبينما جنودها وأسراها لا يزالون في القطاع المحاصر.

وهنا سخر من هذه المفارقة، قائلا إن "(إسرائيل) خائفة ومنهكة، لكنها مبتهجة لأن طهران تحترق، بينما كانت المباني على بعد مئات الأمتار غرب منزلي تشتعل فيها النيران" هي الأخرى. "إلى أين نحن ذاهبون؟ أو بتعبير أدق إلى أين نُساق؟ كالشاة إلى الذبح نمضي، أو كالقطيع إلى نصر زائف نسير".

وسط عدوان إسرائيلي مستمر

أكبر هجوم إيراني خلال 48 ساعة.. إصابة 271 مستوطنا ودمار في مواقع نوعية

الناصرة-طهران/ فلسطين-وكالات:

أطلقت إيران أمس دفعة صواريخ ومسيرات جديدة باتجاه (إسرائيل)، هي الأكبر خلال 48 ساعة، ما أسفر عن إصابة 271 مستوطنا على الأقل، وتسبب بدمار واسع داخل (تل أبيب).

فقد أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه أطلق الموجة 12 من هجماته الصاروخية على (إسرائيل) مستخدما صواريخ سجيل الثقيلة البعيدة المدى.

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه استخدم "صواريخ سجيل الفائقة الثقل في الموجة 12 من عملية الوعد الصادق 3، لاستهداف عدد من المواقع في الأراضي المحتلة"، مؤكدا أنه دمر الدفاعات الجوية للاحتلال، وأن "أجواء الأراضي المحتلة مفتوحة لصواريخنا ومسيراتنا". كما أكد أيضا أن "الهجمات الصاروخية ستكون مركزة ومتواصلة"، وخاطب الحرس الثوري المستوطنين -وفقا لوكالة تسنيم- قائلا في بيانه إن قائد حرس الثورة الإسلامية قد حذّر سابقا من أن "أبواب الجحيم ستُفتح عليكم"، وأن "صواريخ القوة الجوفضائية التابعة لحرس الثورة ستمنعكم من قضاء لحظة واحدة خارج الملاجئ تحت الأرض. لقد مضت بضعة أيام لم تروا فيها ضوء الشمس".

وأضاف في بيانه "كونوا على يقين أن صوت صفارات الإنذار لن يتوقف لحظة واحدة. إما أن تختاروا "الموت البطيء" في حياة جحيمية داخل الملاجئ، أو تنقذوا أنفسكم من القصف الصاروخي المتواصل على مدار الساعة وتهربوا بأسرع وقت، لعلّكم تنجون بأرواحكم". وتعليقا على إطلاق الحرس الثوري الإيراني الجديد، نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مسؤول أمني قوله إن الصاروخ الإيراني الأخير كان استثنائيا من حيث النوع والوزن وكمية متفجراته.

وقالت إذاعة جيش الاحتلال إن نحو 20 إلى 30 صاروخا أطلقت من إيران في أكبر دفعة صواريخ خلال 48 ساعة، وأفادت القناة 12 العبرية بارتفاع عدد المصابين جراء الهجوم الإيراني إلى 271.

وبينما أوردت وسائل إعلام عبرية، تضرر مستشفى سوروكا في بئر السبع الذي يعمل على إسعاف الجنود المصابين في غزة، وانهيار مبنى فيه بالكامل، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية أن هدف الهجوم الصاروخي على بئر السبع هو مقر قيادة واستخبارات جيش الاحتلال بجوار مستشفى سوروكا التي تضررت بسبب موجة الانفجار.

وقالت الوكالة إن المنشأة المستهدفة تضم آلاف الجنود وأنظمة القيادة الرقمية، وعمليات الحرب السيبرانية، ومنظومات القيادة والسيطرة والاستخبارات والاستطلاع والمراقبة التابعة لجيش الاحتلال.

في السياق، أعلنت وزارة الصحة في حكومة الاحتلال، وقوع إصابات طفيفة وأضرار خفيفة بمستشفى سوروكا لم تؤثر على قدرته على العمل.

في سياق متصل، رصدت عدة صواريخ أطلقت من إيران، ودوت صفارات الإنذار في (تل أبيب) وبلدات عدة بالجليل شمالي أراضي الـ48 تحذيرا من تسلل مسيرات.

ودعت ما تسمى الجبهة الداخلية المستوطنين إلى دخول الملاجئ.

وأصابت الصواريخ الإيرانية أهدافا مباشرة في (تل أبيب)، و(رمات غان) حيث تضرر مبنى البورصة الإسرائيلية، وحولون وبئر السبع.

وأفادت القناة 12 العبرية بورود بلاغات أولية عن إصابات مباشرة في (تل أبيب) الكبرى وأصوات انفجارات ضخمة، وقد أصيب منزل داني نافيه عضو الليكود ووزير البيئة السابق. وذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن هناك نحو 15 مصابا في (رمات غان)، في حين قال مستشفى وولفسون إنه استقبل 16 مصابا، 3 منهم حالتهم حرجة من موقع سقوط الصاروخ في حولون، مشيرا إلى الاستمرار في استقبال المصابين.

وقالت المتحدثة باسم سلطة الإطفاء للإذاعة العبرية الرسمية إن هناك إصابات مباشرة في وسط (تل أبيب) وبئر السبع، كما أن هناك مخاوف من وجود عالقين تحت الأنقاض، بالإضافة إلى خطر انهيار مبان.

ونقل مراسل قناة الجزيرة عن وسائل إعلام عبرية أن هناك حالة دمار كبيرة في 5 مواقع بـ(تل أبيب) الكبرى. وعصر أمس، دوت صفارات الإنذار في الجولان والجليل الأعلى والأوسط والكرمل وخليج حيفا.

ونقلت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية عن مصدر عسكري، تقديره بإطلاق إيران من 10 لـ15 صاروخا. وفي آخر الإحصاءات، أعلنت القناة 12 العبرية أن الصواريخ الإيرانية منذ بدء الحرب في 13 يونيو/حزيران الجاري أدت إلى مقتل 24 وإصابة 838، وتسببت بإجلاء نحو 5 آلاف مستوطن من منازلهم.

في المقابل، قصفت طائرات الاحتلال ما زعمت أنه موقع نووي إيراني رئيسي، في حين أبقى الرئيس دونالد ترامب العالم في حيرة بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستنضم إلى (إسرائيل) في عدوانها المستمر على إيران.

وأعلن جيش الاحتلال استهداف مفاعل خنداب النووي في مدينة أراك الإيرانية، بما في ذلك منشأة أبحاث تعمل بالماء الثقيل لا تزال قيد الإنشاء.

ونشرت وسائل إعلام إيرانية تقارير عن سقوط مقذوفين على منطقة قريبة من المنشأة ولم ترد أي أنباء عن أي مخاطر إشعاعية.

وقالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية النووية التابعة للأمم المتحدة إنها تلقت معلومات تفيد بتعرض مفاعل أبحاث الماء الثقيل قيد الإنشاء هناك لقصف، لكنه لا يحتوي على مواد مشعة. ولم تتلق أي معلومات تتحدث عن تعرض محطة أخرى للماء الثقيل هناك لقصف. وذكر جيش الاحتلال أنه قصف أيضا موقعا في منطقة نطنز، زعم أنه يحتوي على مكونات ومعدات متخصصة تستخدم لتطوير أسلحة نووية.

وتنفي إيران باستمرار عزمها صنع أسلحة نووية وتقول إن برنامجها النووي مخصص فقط للأغراض السلمية. ويعتقد على نطاق واسع أن (إسرائيل) لديها ترسانة نووية لكنها لا تؤكد ذلك أو تنفيه. وانتقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أمس مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي واتهم الوكالة بالمشاركة في "حرب عدوان ظالمة" تشنها (إسرائيل) على بلاده.

وفي منشور على إكس، رد بقائي على مقابلة أجرتها (سي.إن.إن) مع جروسي وقال فيها إنه لا يوجد دليل على وجود مساعي إيرانية ممنهجة لصنع أسلحة نووية.

وقال بقائي "جاء ذلك متأخرا جدا يا سيد جروسي". وأضاف أن قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية الإعلان أن إيران تنتهك التزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية استخدمته (إسرائيل) ذريعة لشن هجومها على إيران.

باحث أميركي: قصف (إسرائيل) لإيران غير مُجدٍ ولن يدمر برنامجها النووي

واشنطن/ وكالات:

نشرت مجلة فورين أفيرز مقالا مطولا لأستاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو، روبرت بيب، تناول فيه بالتحليل أهداف الحملة الجوية الإسرائيلية ضد إيران ومآلاتها، والعوائق التي تعترضها. وقال إن (إسرائيل) تشن منذ أسبوع تقريبا حملة قصف متواصل في إيران لتحقيق شيء لم تفعله أي دولة في العالم من قبل، وهو إسقاط حكومة دولة أخرى والقضاء على قدراتها العسكرية الرئيسة باستخدام القوة الجوية وحدها.

واعتبر الكاتب أن محاولة (إسرائيل) تحقيق أهدافها هذه -من خلال قصف جوي والاستعانة بشبكة استخبارية متطورة- دون نشر قوات برية لم يسبق لها مثيل.

ولتوضيح ما ذهب إليه، صاغ الكاتب عددا من الأمثلة منها أن الولايات المتحدة لم تفلح مطلقا في تحقيق أهدافها عبر الضربات الجوية في حروبها المختلفة سواء في الحرب العالمية الثانية، أو الحرب الكورية، أو حرب فيتنام، أو حرب الخليج، أو الحروب في البلقان، أو حرب العراق.

وبالمثل، أخفقت دول أخرى في تحقيق ذلك، مثل الاتحاد السوفياتي وروسيا في أفغانستان والشيشان وأوكرانيا. ثم إن (إسرائيل) نفسها لم تحاول القيام بمثل هذه الحملة في الصراعات السابقة في العراق أو لبنان أو سوريا، على حد تعبيره.

ورغم أن (إسرائيل) تمكنت من قتل قادة كبار لحزب الله اللبناني كما اغتالت مؤخرا قيادات في الحرس الثوري الإيراني، إلا أنها وقعت، على ما يبدو، فيما يسميه بيب في مقاله بـ"فخ القنابل الذكية"، ذلك لأن الثقة المفرطة في الأسلحة الدقيقة والاستخبارات تدفع قادتها إلى الاعتقاد أن بإمكانهم منع إيران من أن تحقق اختراقا في برنامجها النووي.

ووفقا للمقال، فإن خطوات (تل أبيب) العسكرية في إيران وخارجها لن تكون طويلة الأجل ما لم يصاحبها غزو بري (وهو أمر غير محتمل إلى حد كبير، حسب كاتب المقال)، أو بدون دعم أميركي مباشر وهو ما قد تحجم إدارة الرئيس دونالد ترامب عن تقديمه.

ووفق الكاتب، من غير المرجح أن تؤدي الضربات العسكرية إلى تدمير قدرة إيران على امتلاك أسلحة نووية. ويختتم بالقول إنه في نهاية المطاف، قد لا تكون هناك طريقة أمام (إسرائيل) للهروب من وهم القنبلة الذكية، أو من مستنقع آخر في الشرق الأوسط.

ناشطون يهاجمون تباكي (إسرائيل) على مزاعم استهداف مستشفى سوروكا ويذكّرون بقصف مستشفيات غزة

غزة/ محمد القوقا:

أثار تنديد (إسرائيل) بما وصفته استهدافًا لمستشفى "سوروكا" في بئر السبع، إثر قصف صاروخي إيراني، موجة ازدراء واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث عبّر نشطاء وصحافيون عن استغرابهم من "تباكي" الاحتلال على وقت لم تتورع فيه قواته عن قصف وتدمير عشرات المستشفيات والمراكز الطبية في قطاع غزة، منذ اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر 2023.

واعتبر الناشطون أن الحزن الإسرائيلي على مستشفى سوروكا يعكس ازدواجية أخلاقية صارخة، خاصةً في ظل تدمير (إسرائيل) الممنهج للبنية التحتية الصحية في غزة، وتحويل المستشفيات إلى أهداف عسكرية مباشرة، وهو ما تؤكده التقارير الحقوقية والوقائع الميدانية.

الأكاديمي العماني حمود النوفلي احتفى بـ"الانتقام العادل" بعد الضربة التي استهدفت مستشفى سوروكا، معتبرًا أن المنشأة تستقبل جنود الاحتلال المصابين في الحرب، معبرًا عن فرحته بـ"انهيار المبنى بالكامل".

في المقابل، هاجم الصحفي نظام المهداوي، رئيس تحرير صحيفة وموقع وطن، ازدواجية الخطاب الإسرائيلي، مشيًرا إلى أن المستشفيات في غزة تتعرض للقصف والدمار دون أن تُدان، في حين تُستدعى مفردات ما يسمى "الإرهاب" والاستنكار فور استهداف منشأة إسرائيلية مثل سوروكا.

وسرد الصحفي يسري عبد الشافي قائمة بأسماء أكثر من 38 مستشفى ومركزًا طبيًا في غزة تعرضت للقصف والإحراق، من بينها مجمع ناصر، ومستشفى الشفاء، وكمال عدوان، والقدس، والأمل، وغيرها.

الناشط منير الريماوي أشار إلى أن مستشفى سوروكا كان يحوي مركز قيادة وسيطرة إسرائيليًا تحت الأرض، إلى جانب وجود مواد كيميائية خطرة تُستخدم في عمليات القتل، مؤكداً أن المستشفى لم يكن منشأة طبية فقط بل موقعًا عسكريًا.

ومن جانبه، عبّر إبراهيم جبر عن رفضه لرواية الاحتلال التي تتهم حركة المقاومة الإسلامية حماس بمزاعم استخدام المستشفيات لأغراض عسكرية، مؤكداً أن الاحتلال هو من يحفر أنفاقًا ويُقيم مراكز تحكم وسيطرة تحت المنشآت الطبية.

الباحث أحمد دعدوش قال إن هناك فرقًا واضحًا في ردود الفعل الدولية تجاه قصف مستشفى سوروكا مقارنة بعدم استنكار قصف مستشفيات غزة، مضيفًا أن الحديث عن المعاناة الإسرائيلية في سوروكا هو "نعيب مفاجئ" لا يعكس حقائق الحرب.

في حين كتب الدكتور أحمد الشامي أن الضربات الإيرانية استهدفت قاعدة عسكرية سرية تحت مستشفى سوروكا، مشيرًا إلى أن استهداف مستشفيات غزة لم يكن محل تنديد أو تعاطف دولي مماثل.

وغرد ناشطون من داخل غزة ومن خارجها مهاجمين تصريحات مسؤولين الاحتلال، وذكّروا بالمجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مستشفيات القطاع، وأكدوا أن قصف مستشفى سوروكا لا يعادل حجم الدمار الذي شهدته غزة.

الإعلامية بثينة البلوشي من سلطنة عمان أعادت التذكير بأن وزير جيش الاحتلال وصف قصف المستشفيات جريمة حرب فقط بعد أن استهدفت إيران مستشفى سوروكا، بينما تجاهل الاحتلال تدمير مستشفيات غزة أمام أنظار المجتمع الدولي.

الصحفي محمد العماسوة أشار إلى أن الاحتلال دمر 39 مستشفى وقتل أطباء وجرحى في غزة، مضيفًا أن وصف مسؤول إسرائيلي لإيران بالنازيين بسبب قصفها مقرًا عسكريًا قرب سوروكا يظهر ازدواجية الخطاب.

الإعلامي فيصل عبد الستار وصف ما يحدث بأنه "استغلال إصابة جانبية لمستشفى سوروكا للتباكي وابتزاز العالم" في ظل استمرار المجازر في مستشفيات غزة.

الإعلامية ماريا حداد تساءلت عن العدالة في اعتبار قصف مزعوم لمستشفى إسرائيلي جريمة حرب، في حين لا يُعد قصف مستشفيات غزة وقتل المدنيين فيها كذلك.

وأخيرًا، كتبت الناشطة جفرا أن الاتهامات الإسرائيلية بوجود منشآت عسكرية في مستشفيات غزة ما هي إلا اعتراف ضمني بوجود دروع بشرية حقيقية في مجمع سوروكا الطبي.

من جهتها، نفت وكالة الأنباء الإيرانية المزاعم الإسرائيلية بأن الهجوم استهدف المستشفى، مؤكدة أن الهدف كان مقر قيادة واستخبارات جيش الاحتلال الإسرائيلي بجوار مستشفى سوروكا.

في المجمل، يكشف التباكي الإسرائيلي المفاجئ على مستشفى سوروكا عن حجم التناقض في خطاب الاحتلال، ويفضح مدى استهتاره بحياة المدنيين الفلسطينيين.

بعد إغلاق المطارات والمعابر أمامهم

عبر قوارب بحرية.. مستوطنون يفرون بالطريقة التي جاؤوا بها إلى فلسطين

الناصرة-غزة/ يحيى اليعقوبي:

عبر رحلات هجرة عكسية يومية تنطلق من موانئ حيفا وعسقلان و(هرتسيليا) يفر مئات المستوطنين يوميًا -كما كشفت صحيفة "هآرتس"- من جحيم الحرب مع إيران التي تستهدف دولة الاحتلال بالصواريخ الباليستية وتحدث دمارًا هائلاً تجعل الإسرائيليين يعيشون في الملاجئ على مدار الوقت.

وأوقفت الضربات الإيرانية عجلة الحياة في كافة المجالات بـ(إسرائيل) وأغلقت المطارات وأوصدت أبواب المعابر، ولم يجد المستوطنون سوى اليخوت والقوارب التي جاء معظمهم فيها إبان الاحتلال كوسيلة متاحة للهرب.

وتعيد مشاهد الهجرة عبر اليخوت والقوارب، الأذهان لصورة وصول المستوطنين لاحتلال فلسطين في القوارب عبر البحر إلى فلسطين عام 1948، ليفر بعضهم بالطريقة نفسها التي جاؤوا بها وهم يجرون حقائب الرحيل، ويتكرر المشهد بطريقة عكسية، ليضرب "الرواية الصهيونية" التي تروج ليهود العالم أن فلسطين هي المكان الآمن لهم، لتتحول لبيئة طاردة مع استمرار الهروب وسقوط الصواريخ الإيرانية.

ومع بداية الحرب العدوانية على إيران، أغلقت (إسرائيل) مجالها الجوي، ونقلت سرا عشرات الطائرات المدنية إلى الخارج، مما جعل ملايين المستوطنين عالقين في مواجهة الصواريخ الإيرانية التي أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوفهم وأضرار مادية كبيرة في مواقع مختلفة، والذي يفسر كنوع من تقييد الحركة بذريعة "الحماية" وهو ما يعتبره مراقبون، خوف حكومة الاحتلال من فرار أعداد كبيرة.

وتحولت الموانئ في مدن حيفا وعسقلان و(هرتسليا)، إلى نقطة مغادرة لمئات من عائلات المستوطنين، مع توافدهم منذ ساعات الصباح وهم يجرون حقائب الرحيل بحثا عن يخت ينقلهم إلى جزيرة قبرص ومنها إلى وجهات أكثر أمانا، كما انتشرت مشاهد لمغادرة إسرائيليين عبر سيناء إلى القاهرة.

وتكشف ارقام لدائرة الاحصاء الاسرائيلي مغادرة 82 ألف و700 مستوطن عام 2024 ويتوقع أن يتضاعف العدد في حال استمرت الحرب مع إيران بهذه الضراوة، كما كشفت شركة "سي ماركتنغ" أن نحو 40% من المستوطنين الذين ما زالوا في دولة الاحتلال يفكرون في المغادرة.

تداعيات كبيرة

ويقول الخبير في الشأن الإسرائيلي عادل شديد أنه لا توجد معلومات كافية حول موضوع أعداد المهاجرين منذ بدء الحرب مع إيران، باستثناء ما يتم تسريبه في مجموعات "واتساب" وما نشرته صحيفة "هآرتس" بأن هناك شريحة إسرائيلية مقتدرة ماليًا تحمل جنسيات أخرى ليست حاجة لفيزا وتأشيرة في ظل إغلاق المعابر والمطارات لا تستطيع تحمل أجواء الحرب، غادر جزء منهم لمصر ثم أوروبا وجزء آخر عبر اليخوت والقوارب إلى قبرص.

وأكد شديد في حديثه لصحيفة "فلسطين" بأن الحرب الحالية مع إيران ثقيلة على المجتمع الإسرائيلي وانها تأتي بعد 20 شهرا من الحرب على غزة، ويعيش حالة إنهاك وتعب، كما أن تأثيرات الحرب مع إيران أكبر مما هو عليه الحال بغزة، بحيث صاروخ واحد يحدث ما كان يحدث 100 صاروخ من غزة.

ويعتقد أنه طالما كسر الحاجز وهناك مجموعات تهرب وترحل فهذا سيشجع آخرين، وأضاف: "بالعادة يكون الإشكالية في المرحلة الأولى حينما يتم كسرها ونرى مجموعات تنطلق وتهاجر فهناك مجموعات أخرى تنضم إليها، وقد تعود تلك المجموعات بعد نهاية الحرب".

ومن جانب آخر، رأى أن هروب المستوطنين من الحرب إلى أوروبا يشكل أزمة للاحتلال ومشروعه الصهيوني، فبعدما كان يريد تحويل الأراضي المحتلة لمنطقة جاذبة ليهود العالم، يحدث نتيجة عكسية للأمر بهروب الآلاف للخارج، وقد يتصاعد الأمر إن زادت كلفة الحرب وإذا ما تبعها انهيار اقتصادي، فحينما تصبح الأراضي المحتلة طاردة ومنفرة وغير جاذبة فإن كل من يستطيع الهرب للحفاظ على حياته لن يتردد.

بدوره، أكد المختص بالشأن الإسرائيلي صلاح الخواجة، أنه ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين أول 2023 وحتى اليوم تستمر موجات الهجرة العكسية.

وقال الخواجة لصحيفة "فلسطين": إن "الأيديولوجيا والرواية الصهيونية التي كانت تروج في دول العالم على أن الأراضي المحتلة هي المكان الآمن في فلسطين، لاستقطاب مزيد من يهود العالم، نسفت وتحطمت بالكامل وأدرك اليهود في العالم أن الدول التي يعيشون فيها أفضل من الأراضي المحتلة من حيث الأمن، بحيث لا يعيشون تحت القصف وظروف الموت".

وأضاف "بعد جريمة الاعتداء على إيران وارتكاب حماقة كبيرة في العدوان، أدركوا أنه لا يوجد أي مكان آمن في الأراضي المحتلة وبات لا يمكن العيش فيها مما جعل عدد كبير يبحث عن أي أماكن أخرى خارج فلسطين لحماية أنفسهم من القصف والصواريخ القادمة من إيران. وهذا يعتبره الإسرائيليون جزء من حماية النفس وتغليب المصلحة الذاتية على أي مصالح أخرى ويظهر أنه لا يوجد أي عقائدية بالانتماء لدولة الاحتلال".

ورأى أن إغلاق الاحتلال المجال الجوي لفلسطين المحتلة بحجة الخشية من تعرض المطارات للقصف، قد لا يكون منطقيا، لأن من يستطيع إعادة الإسرائيليين العالقين يستطيع السماح لخروج إسرائيليين، إلا إذا ما أراد منع الهجرة العكسية أو التقليل من حدتها.

وبالرغم من الإجراءات التي تتخذها حكومة الاحتلال بإغلاق الأجواء والمعابر أمام الهجرة العكسية، أشار إلى أن دولا كألمانيا نسقت لإخراج حملة الجنسية الألمانية من الطريق البري مع الأردن، فيما يغادر الإسرائيليون عبر يخوت وقوارب رغم التكلفة الكبيرة التي تدفع على الشخص الواحد والبالغة نحو عشرة آلاف دولار نحو جزيرة قبرص.

وقال الخواجة: "تدرك دولة الاحتلال أنه قد يحدث انهيار معنوي بسبب الحرب وقد تشجع موجات الهجرة آخرين على الهجرة لذلك قامت بإغلاق المعابر والمطارات"، مشيرا، إلى أن الحرب مع إيران ستكون مكلفة مع مشاهد الدمار الواسعة لما يحدث في (تل أبيب) وغيرها من المدن، وهي ضرب للعقيدة الصهيونية".

رهف وفارس.. طفلان مشلولان يحاصرهما الجوع والنزوح بغزة

غزة/ صفاء عاشور:

على أطراف مخيم للنازحين عند دوار 17 شمال غرب مدينة غزة، تستقر خيمة متواضعة تحولت إلى مأوى هش لعائلة الزعانين، بعد أن فقدت كل شيء في حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة.

داخل هذه الخيمة، يعيش الشقيقان رهف (16 عامًا) وفارس (14 عامًا)، وهما ليسا فقط طفلين مصابين بالشلل الدماغي، بل عنوان مأساة مركّبة يعيشها آلاف الأطفال في القطاع، الذين لم تكتفِ الحرب بسرقة طفولتهم، بل حرمتهم من أبسط حقوقهم في الغذاء والعلاج والحياة.

"وزن رهف لا يتجاوز 12 كيلوغرامًا، وفارس 10 كيلوغرامات فقط"، يقول والدهما أيمن الزعانين لصحيفة "فلسطين"، بينما يحاول بصعوبة إخفاء دموعه وهو يحرك جسديهما الهزيلين.

ويضيف: "منذ بداية الحرب، وهم بيتناقصوا قدامي، شوي شوي، مش لأنهم مرضى، بل لأنهم مش لاقيين حليبهم، ولا أكلهم المهروس، ولا حتى كرسي يتحركوا عليه."

الاحتلال الإسرائيلي، منذ 7 أكتوبر ٢٠٢٣، أطلق حربا ضد أهالي قطاع غزة بهدف إبادتهم وتجويعهم وطردهم من القطاع، ولم تقتصر أدوات القتل على الطائرات والمدافع، بل شملت أيضًا سياسات ممنهجة لتجويع السكان وحرمانهم من العلاج والدواء.

وبحسب تقارير صادرة عن وزارة الصحة، فإن أكثر من 15 ألف طفل استشهدوا أو أصيبوا خلال العدوان، بينما حذرت منظمات حقوقية دولية مثل "أنقذوا الأطفال" و"هيومن رايتس ووتش" من أن غزة تشهد "حرب إبادة بطيئة" ضد المدنيين، وأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم أكثر من يدفع الثمن.

معاناة مركبة

رهف وفارس كانا من سكان بلدة بيت حانون شمال القطاع، منذ أول يوم للحرب، أجبر الاحتلال العائلة على النزوح من منزلها، ومنذ ذلك الوقت خاضوا رحلة قاسية نزحوا خلالها 15 مرة، بين جباليا وغزة ودير البلح ورفح وخانيونس، ثم عادوا إلى بيت حانون ليجدوها ركامًا بالكامل، لا مأوى، لا خدمات، ولا حتى ما يمكن إنقاذه.

"بيتنا راح، وكل الأماكن اللي رحنا إلها ما كانت مجهزة، لا لحالات خاصة، ولا حتى لعائلات عادية، فكيف لأطفال مثل رهف وفارس يعانون من إصابتهم بالشلل الدماغي واحتياجاتهم أكبر من قدرتي على تلبيتها، أنا صرت عاجز عن كل شي،" يقول والدهم.

في كل محطة نزوح، كانت مأساة جديدة تبدأ. فقدت رهف وفارس فرشاتهم الطبية، وكراسيهم المتحركة، ومع انقطاع الكهرباء، لم يعد هناك طريقة لتشغيل الأجهزة التي كانت تساعدهم على النوم والتنفس بشكل مريح. الأدوية مقطوعة، والحليب الطبي ممنوع، والبدائل شبه معدومة، العائلة حاولت تعويض طعامهم المهروس بمعكرونة مطبوخة جيدًا أو العدس، لكن الأسعار باهظة، والوجبات التي كانت تُقدم كل ساعتين أصبحت لا تتجاوز مرة كل 10 ساعات.

وفقًا لبيانات وزارة التنمية الاجتماعية في غزة، فإن هناك أكثر من -6,000 7,000 طفل مصاب بالشلل الدماغي يعيشون في القطاع، كثير منهم بحاجة إلى رعاية طبية متخصصة وأجهزة مساعدة بشكل يومي.

إلا أن حصار الاحتلال الإسرائيلي ومنع إدخال الأدوات الطبية والأدوية، ضاعف معاناة هؤلاء الأطفال وذويهم، كما أن جهات حكومية ومحلية لم تعد تملك الإمكانيات، والمنظمات الدولية ممنوعة من الوصول أو إرسال الدعم.

"رهف بتصرخ كل ما تسمع صوت قصف، وفارس جسمه صار يرتجف من الخوف كل ما نشوف نور أحمر في السماء، ما عادوا يقدروا يتحملوا نزوح جديد، لكن مافي أمان ولا طمأنينة. حياتهم انقلبت من مرض يحتاج رعاية، إلى موت بطيء اسمه المجاعة والحرب،" يتحدث والدهم بمرارة.

ويتابع:" أما عن الكرسي المتحرك الذي كان يساعد فارس على التنقل، فقد تدمر في رحلة النزوح الأخيرة. الكراسي البديلة غير متوفرة، والاحتلال يمنع دخولها عبر المعابر المغلقة، حتى تلك التي كانت تُرسل خصيصًا للأطفال ذوي الإعاقات، غير ملائمة لهم".

ويوضح أن المنظمات الإنسانية العالمية العاملة في القطاع عاجزة، والجهات الفلسطينية تصرخ من شدة الضغط، فيما تتزايد أعداد الضحايا يومًا بعد يوم.

رهف وفارس هما نموذج فقط من آلاف الحالات التي تموت ببطء خلف أسوار التجاهل والعجز الدولي، يقول الزعانين "أنا أب، مش قادر أطعمي أولادي ولا أحميهم. بشوفهم بنهاروا وبذوبوا قدامي، وما بقدر أعمل شي، كل يوم بمر عليهم هو معجزة.. بس المعجزات في غزة عم تخلص."

رئيس فنزويلا يدعو يهود العالم للجم نتنياهو المطلوب للعدالة الدولية

كاراكاس/ فلسطين:

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، يهود العالم إلى "لجم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي المطلوب للعدالة الدولية بنيامين نتنياهو، الذي يشن عدوانا واسعا على إيران منذ الجمعة الماضي".

وقال مادورو، في تصريح للتلفزيون الحكومي أمس مخاطبًا اليهود في العالم: "يجب أن توقفوا الحرب". وأضاف: "يجب أن توقفوا نتنياهو وتضعوا حدا لهذا الجنون الجهنمي المتمثل في الحرب مع كل الدول المجاورة، وهذا الجنون المتمثل في غزو واستعمار الشرق الأوسط وغرب آسيا بأكمله". وأشعلت حكومة الاحتلال برئاسة نتنياهو في السنوات الأخيرة العديد من الحروب، ومنها الإبادة الجماعية التي ترتكبها بغزة منذ 21 شهرا، والحرب على لبنان عام 2024، واحتلال أراض جديدة بسوريا واعتداءات متواصلة على اليمن.

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، مذكرة اعتقال بحق نتنياهو لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. ومنذ 13 يونيو/ حزيران الجاري تشن دولة الاحتلال بدعم أمريكي عدوانا على إيران بقصف منشآت نووية وقواعد صواريخ واغتيال قادة عسكريين وعلماء نوويين وقتل مدنيين، فيما ترد طهران بصواريخ بالستية وطائرات مسيرة تستهدف مقدرات عسكرية.

الرئيس الكرواتي: يجب أن نعترف بدولة فلسطين

زغرب/ فلسطين:

قال الرئيس الكرواتي زوران ميلانوفيتش، إن كرواتيا يجب أن تعترف بدولة فلسطين، مشيراً إلى أهمية التحدث بصراحة عن "السياسة القبيحة التي تنتهجها (إسرائيل)".

وأشار في تصريح صحفي عقب حضوره فعالية في العاصمة زغرب، إلى أنه "يجب أن ينال المجرمون جزاءهم، وقسم من القيادة (الاحتلال) الإسرائيلية الحالية مذنب".

وقال ميلانوفيتش، إن (إسرائيل) تنتهج سياسة إجرامية لن تؤدي إلى أي نتيجة.

شهيدان في قصف للاحتلال على النبطية بلبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد مواطنان لبنانيان، أمس، في قصف نفذته طائرات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة قضاء النبطية جنوب لبنان.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، استشهاد مواطنين في قصف من طائرة مسيرة على دراجة نارية في بلدة كفر جوز بقضاء النبطية جنوب البلاد.

تحذير من خطورة استمرار الاحتلال في منع المحامين من زيارة المعتقلين

رام الله/ فلسطين:

حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، من خطورة استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي، في منع المحامين من زيارة المعتقلين.

وأشارت إلى أن هذا المنع يضعف فرص معرفة أوضاعهم الصحية في ظل تفشي الأمراض والأوبئة والإجراءات القمعية التي يتعرضون لها.

وكانت الهيئة قد أعلنت الاثنين الماضي، أن إدارة سجون الاحتلال قررت إلغاء زيارات المحامين للمعتقلين حتى إشعار آخر، وذلك في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها المعتقلون منذ بدء الإبادة، ما يفاقم عزلتهم وتصاعد القلق والمخاطر على مصيرهم. ويعد هذا الإجراء امتدادا لسياسة العزل الشامل التي تُمارس بحق المعتقلين منذ بدء الإبادة، إذ تُحرم العائلات من الزيارة، ويُمنع الصليب الأحمر الدولي كذلك، إلى جانب سلب المعتقلين جميع مقتنياتهم التي كانت تمكّنهم من الاطلاع على ما يجري خارج السجون، ما جعلهم يعيشون في عزلة هي الأقسى والأشد منذ سنوات طويلة.

بعد دخول شحيح للطحين

أفران الطين في غزة.. مهنة تصارع البقاء تحت رماد الحصار والحرب

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في غزة، حيث الرماد يعلو الخبز قبل أن يصل إلى أيدي الأطفال، يعود فرن الطين ليكون أحد شرايين الحياة القليلة التي تنبض في جسد محاصر أنهكته الحرب والجوع.

لم تكن هذه المهنة سوى ذكرى في أرشيف الزمن، اندثرت مع تطور المخابز الحديثة وانتشار الغاز ووقود الطهي، لكنها عادت بقوة لا بفعل الحنين، بل لأن الحاجة باتت أمّ الابتكار وأباه.

فمنذ أشهر، يعيش أكثر من مليوني إنسان في القطاع على وقع جريمة الحصار وحرب الإبادة، التي قطعت عنهم كل ما يمكن أن يضمن لهم الحدّ الأدنى من البقاء: الطحين شحّ، الوقود نفد، الغاز ندر، وحتى شحنات المساعدات يقصفها الاحتلال أحيانًا قبل أن تصل.

ومع توقف المخابز وانعدام بدائل الطهي، لجأ الكثيرون من أهالي غزة، لا سيما النازحين قسرا منهم، إلى إعادة بناء أفران الطين، يصنعونها من الحجارة والطين، ويغذونها بأخشاب اقتطعوها من أنقاض منازلهم، ليخبزوا بها رغيفًا واحدًا يقف بين الحياة والموت.

لكن هذا الخبز المكافح، لا يأتي بسهولة.

أحمد المعصوابي (32 عامًا)، كان يعمل سابقًا في محطة وقود شمال غزة، قبل أن تغدو تلك المحطة ذكرى بعدما توقفت بالكامل بفعل الحصار.

يقول لصحيفة «فلسطين»: «حين توقفت المحطة، بحثت عن أي طريقة لإعالة عائلتي، فبنيت فرن طين بجانب خيمتي، وبدأت أخبز للناس. لم يكن الأمر سهلاً، فقد توقف الفرن لأسابيع طويلة بعد انقطاع الطحين تمامًا».

لكنه يستدرك: «في الأسبوع الماضي دخلت كمية شحيحة من الطحين مع المساعدات، فعادت الحياة لفرني جزئيًا، لكني اضطررت لرفع سعر الرغيف لأن سعر الحطب ارتفع بشكل جنوني، وأحيانًا أقطع أعمدة أثاث قديم لأستمر».

ورغم هذا التحدي، لا يرى أحمد في ما يقوم به أكثر من محاولة يائسة لدرء الجوع، إذ يضيف: «في بعض الأيام لا أستطيع تشغيل الفرن بسبب غياب الطحين أو الخشب، وأبقى طوال الليل أفكر كيف أوفّر الخبز لصغاري».

ومنذ الثاني من مارس/آذار يغلق الاحتلال الإسرائيلي المعابر المؤدية إلى غزة ويمنع دخول المساعدات الإنسانية. لكنه تحت ضغوط دولية سمح في الأيام الأخيرة بدخول كميات شحيحة من الدقيق.

جوع مضاعف

ليس أحمد وحده من قرر العودة إلى فرن الطين. صقر الثلاثيني، (28 عامًا)، وجد نفسه في الدوامة ذاتها. يروي وهو يلمس أطراف فرن طيني صغير أمام مأوى من البلاستيك: «حين سمعنا أن الطحين دخل بكميات محدودة، فرحت كثيرًا، وقلت لعائلتي إننا سنأكل خبزًا ساخنًا دون ذلّ الانتظار على أبواب المطابخ الخيرية. لكن صدمتي كانت كبيرة».

يتابع: «ما أكسبه من عملي يومًا كاملاً لا يوفّر لي سوى كيلو واحد من الطحين، بالكاد يكفي رغيفًا في اليوم لعائلتي، أخبز للناس، وأنا لا أستطيع أن أؤمنه لعائلتي. إنه جوع مضاعف».

أما إبراهيم أبو عودة (45 عامًا)، فينظر إلى فرنه الطيني كما ينظر المحارب إلى بندقيته القديمة. يقول: «الطحين هو أساس كل شيء، ومع منعه الكامل على مدار الأشهر الماضية، صار العمل على فرن الطين بلا طائل. كنت آمل أن تتحقق أخبار وقف إطلاق النار، وأن تدخل مساعدات كافية، لكن للأسف، الواقع أقسى من الأمل. سعر الخشب ارتفع جدًا، وصرت أحدث نفسي بإغلاق الفرن. إنه لا يجدي».

هذه القصص الفردية تتقاطع مع ما أكدته تقارير الأمم المتحدة مؤخرًا. ففي تقرير صدر يوم 16 يونيو 2025، حذّرت لجنة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي من أن غزة باتت واحدة من أكثر مناطق العالم تهديدًا بالمجاعة.

وفق التقرير، فإن نحو 2.1 مليون إنسان في القطاع يواجهون «انعدامًا حادًا للأمن الغذائي»، بينهم أكثر من 470 ألفًا باتوا فعليًا على حافة المجاعة الكارثية. وقالت الأمم المتحدة إن «غزة أصبحت المنطقة الأكثر جوعًا على وجه الأرض»، في ظل الحصار الخانق واستهداف شحنات الإغاثة بشكل متكرر.

كما أفادت منظمة الصحة العالمية بأن أكثر من 71 ألف طفل و17 ألف أم يعانون من سوء تغذية حادّ، وأن بعضهم بدأ يستشهد بالفعل بسبب الجوع ونقص العلاج. هذه الأرقام المفزعة، ليست مجرّد إحصاءات، بل تُترجم في كل يوم على شكل أفران طينية مشتعلة، وأجساد نحيلة تنتظر دورها في الطابور على حفنة دقيق أو كسرة خبز.

ورغم أن عودة فرن الطين بدت في ظاهرها صورة من صور الصمود، إلا أن تكلفته الإنسانية هائلة. فالحطب لم يعد متوفراً إلا بأسعار تفوق قدرة أي عامل، وصوت الانفجارات غالبًا ما يسبق رائحة الخبز، وأصحابه يتقلبون بين أمل غائم وألم دائم.

فرن الطين في غزة ليس مظهرًا تراثيًا، ولا حنينًا إلى ماض جميل، بل خيارًا قسريًا يعكس ضيق الخيارات وسط طوقٍ حصار يطحن الحجر والبشر معًا. وما لم يتحرك العالم بشكل عاجل وفاعل لإدخال كميات كافية من الطحين والوقود والمواد الغذائية، فإن الخبز في غزة سيظل يُخبز على الرماد، ويُؤكل بالدموع، في انتظار أن تُرفع الغمّة عن هذه الأرض المحروقة بفعل الحرب.

الفرن الطيني لم يصنع من رفاهية، بل من رماد انعدام الخيارات، لكنه يظل جمرة الأمل الوحيدة في قلب العتمة.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ (الكهف: 59)

وعدٌ إلهيّ لا يتقدّم ولا يتأخر، محفورٌ في كتاب لا ريب فيه، ومذخورٌ لمن أحسن التدبر في شفرات القرآن، فكما لبث الفتية ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعًا بعدد الكلمات من بدء قصتهم، كانت "غزة" فتية هذا الزمان، كهف الأمة في زمن البلاء، وميدان الحساب الإلهي الذي لا يُخطئ؛ فالمعركة ليست لحظة عابرة، بل موعدٌ مقدر، صراع بين وعديْن: وعد الإفساد ووعد الزوال، بين دولة اغترّت بقوتها فظنّت أن حصونها تمنعها من الله، وبين وعدٍ يسير بين الأرقام والسياق، يرسم خريطة التحرير من الكهف إلى الإسراء إلى الحشر إلى يس؛ وعدٌ يربط الملاحم بالمعادلات، ويصنع من الإعجاز العددي جسرًا نحو اليقين، فينقلب التنجيم إلى توقيت، والانتظار إلى بشارة، والدم إلى نور. وما يجري اليوم ليس نهاية غزة، بل بداية النهاية لأعتى إفساد شهده العصر، فالأيام تدور، والحصون تُخرب من داخلها، والموعد يقترب: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ (الروم: 4).

يا لها منْ آيةٍ عظيمة، وعدٌ مرقوم في سطور القرآن، ليس مجرّد إخبار، بل توقيت إلهي دقيق، و"شفرة تحرير" أودعها الله في كتابه لمن أحسن القراءة والتدبر.

في زمنٍ كثر فيه التشكيك بالإعجاز العددي، وأُستهزئ بمن يحصي الكلمات كما تُحصى النجوم، جاءت سورة الكهف لترد بثبات مذهل: من بدء قصة أصحاب الكهف حتى قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف: 25)

ثلاثمئة كلمةً تمامًا، بعدد السنوات الشمسية التي لبثوها، ثم أضيفت "التسع" كأنها إشارة إلى الفرق بين التقويم الشمسي والقمري، وكأنّ الحساب – لا الظن – هو الشاهد الذي لا يُكذّب.

ذلك ليس تنجيمًا، بل علم توقيت وتبشير، ربطٌ بين العدّ والسياق، بين الرقم والمعنى، بين الكلمة والمصير.

هذه الأنماط تتكرر في الإسراء، والروم، ويس، حيث يتحوّل النص الإلهي إلى خريطة زمنية ترشد المؤمنين إلى مواعيد النصر ومواقيت الفرج.

فإذا كانت ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ تخصّ قرية ظلمت وأفسدت، فمشهدها يتكرّر، من خيبر إلى غزة، حيث الجدران لا تحمي الطغاة، والحصون تنهار من الرعب، والخراب يبدأ من داخلهم.

الاختراق الرقمي للنص القرآني – كما جاء في اجتهادات باحثين مثل د. بسام جرار – لا يستهدف تحديد اليوم والساعة، بل الكشف عن النواميس التي تحكم التاريخ: ﴿لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ (يونس: 5)

وبذلك يتحوّل القرآن من كتاب هداية فقط، إلى كتاب حضارة وتوقيت واصطفاء.

ومن هنا، يمكن قراءة آيات سورة الإسراء: ﴿فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ﴾، وسورة الروم: ﴿في بِضْعِ سِنِينَ﴾، وسورة يس: ﴿فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾، جميعها تؤسّس لنمط إلهي من "الوعد المؤجَّل" الذي لا يُخلَف، ولكنه يُمنَح لأهله بعد البلاء والتمحيص.

في قلب هذا السياق، تأتي غزة اليوم لتكون "كهف الأمة"، الملاذ حين تعصف العواصف، والموعد حين ينضج الحساب. المعركة الدائرة ليست صدفة، والمحرقة ليست عبثًا، بل هي صراع مواعيد:

وعد الإفساد وزواله،

ووعد الخروج والعودة،

ووعد ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾،

ووعد ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

كل ذلك، وغيره، يحمل أفقَ قراءة علمية رقمية دقيقة في بحر هذا الكتاب المبين، وما يمكن الوصول إليه من إشارات مبشّرة وزوايا دلالية ناصعة، كلها تؤكد أن زوال دولة الإفساد قادم، كما زال الإفساد الأول، وأن نهاية محرقة غزة ستكون بزوال عصابات الإبادة.

وهكذا تُغلق دورة الظلم، ويُستعاد مشهد الهلاك الموعود: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ، فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: 2).

فمَا بين الإسراء والكهف والحشر، خريطة مكتوبة لمن صدق، وتوقيت محفوظ لمن صبر، ووعد لا يتأخر وإن طال، لأنه وعد من لا يُخلف الميعاد.

إن كل ما نشهده اليوم هو مقدمات لموعدٍ كُتب في اللوح المحفوظ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ (الملك: 25).

حرب (إسرائيل) وأمريكا على إيران

جمال زحالقة
القدس العربي

شنت آلة الحرب الإسرائيلية عدوانا واسعا على إيران، نهاية الأسبوع المنصرم، استهدفت فيه المنشآت النووية ومنصات الصواريخ ومصانع الأسلحة وأجهزة الطرد، وعددا كبيرا من المرافق المدنية الحيوية، من بينها المستشفيات، التي يبدو قصفها استحواذا إسرائيليا ثأريا.

وبموازاة الحرب على الجمهورية الإسلامية، التي شدّت أنظار العالم واستأثرت بتغطية إعلامية ضخمة، واصلت صناعة الموت الإسرائيلية عملها بكامل القوّة في غزة، ما أدى إلى المزيد من سفك الدماء ومئات الشهداء وآلاف الجرحى خلال أيام، من دون اهتمام دولي وعربي. وتستغل (إسرائيل) انشغال العالم بالحرب الجديدة للإمعان في تنفيذ حرب الإبادة الجماعية والدمار الشامل «القديمة» وفي تجهيز الأرضية لتطبيق مشروع التهجير الأمريكي. الإسرائيلي. وهنا لا بدّ من استصراخ ضمائر العالم وما تبقّى من الضمير العربي لنجدة ولنصرة أهل غزّة وللعمل على حمايتهم من المزيد من الجرائم.

تدّعي (إسرائيل) في تبرير حربها، أن «المشروع النووي» الإيراني يشكّل خطرا وجوديا على الشعب العبري، وعلى دولته، مع أن إيران تؤكّد بشكل دائم أنّها ليست معنية بتطوير سلاح نووي، وأبدت استعدادا للتوصّل إلى اتفاق جدّي يشمل تقييدات على تخصيب المواد المشعّة، ورقابة مشدّدة على منشآتها النووية، ما يضمن. كما هو رأي معظم المختصين في العالم، وحتى في إسرائيل نفسها. اقتصار النووي الإيراني على الأغراض السلمية. وقد أجرت الإدارة الأمريكية مفاوضات مع إيران، وكان يبدو في مرحلة ما أن الحلول الوسط واردة في الحسبان، وأن الاتفاق ممكن.

هنا تدخلت (إسرائيل) – نتنياهو مباشرة، ومن خلال حلفائها في الحزب الجمهوري وفي وسائل الإعلام، واستطاعت التأثير لجعل الموقف الأمريكي أكثر تشدّدا، ما أدّى إلى انتهاء مهلة الستين يوما التي منحها ترامب للمفاوضات، وفي اليوم الحادي والستين، وبعد ثلاث ساعات من انتهاء «مهلة ترامب»، بدأت إسرائيل حربها، تبعا لضوء أخضر تلقته من ترامب، وُصف بأنّه شديد الاخضرار.

انقسم المجتمع السياسي الإسرائيلي عشية الحرب، بين من يدعم الخيار العسكري، ومن يدعو إلى منح فرصة للحل السياسي، لكن، ما إن نشبت الحرب، حتى اصطفت النخب الإسرائيلية كالقطيع، ولم يخرج من صفوفها أي صوت ينطق بحقيقة أن الحل الدبلوماسي كان في متناول اليد. كذلك الأمر اصطفت قيادات دول «الحضارة الغربية» في دعم حرب إسرائيل، ملوّحة بحق الدفاع عن النفس المزعوم والمحصور على دول هذه الحضارة.

ولا يعود هذا الموقف الداعم لدولة «الخط الأمامي ضد بربرية الشرق». كما وصفها هرتسل، إلى اعتبارات سياسية استراتيجية فحسب، بل يغوص عميقا في تراث عداء المسلمين وعداء الفرس والاثنين معا. ومن المعروف أن الصورة النمطية للفرس تشكّلت في أوروبا عبر التاريخ منذ حرب إمبراطورتيهم مع اليونانيين القدماء. وبعد الثورة الإسلامية استعيدت نمطية «الاستبداد الشرقي» الفارسي في الإعلام والأدب والفن، وجرى تصوير الإيرانيين بأنّهم متطرّفون وغير عقلانيين. ومن يظن أن في هذا الكلام مبالغة، فهو مدعو لمشاهدة فيلم 300 (إخراج زاك سنايدر، 2006)، الذي يظهر فيه الفرس بوصفهم «الآخر المتوحّش، الطاغي وغير العقلاني»، في مواجهة الغرب «الحر، البطولي، العقلاني»، ما جعله تجسيدا سينمائيا، لما كتب عنه وحذّر منه إدوارد سعيد في أيقونته «الاستشراق».

الدور الأمريكي

ساد إجماع لدى النخب الإسرائيلية بأن أهم شروط شن حرب على إيران هو الحصول على موافقة وتأييد ودعم من الولايات المتحدة، تصل إلى حد المشاركة الفعلية في الحرب. وما كان نتنياهو ليقدم على اتخاذ قرار الحرب، لولا حصوله على ضمانات أمريكية وازنة. التغيير الكبير في الموقف الأمريكي، الذي مهّد للحرب هو فوز ترامب في الانتخابات، فقد اعتبره نتنياهو نقطة تحول، وسارع إلى إصدار تعليماته للموساد وللجيش بالشروع في التحضير للحرب.

وإذ يدور الحديث هذه الأيام عن مشاركة الولايات المتحدة في الهجوم على إيران، فإنّه من الواضح أنّها متورّطة فيها والسؤال فقط هل ستتورّط أكثر؟ فقد وفّرت الولايات المتحدة للدولة العبرية أحدث وأقوى أنواع الأسلحة، وبعد انتخاب ترامب اشتكى بعض الخبراء العسكريين الإسرائيليين من أنّ المخازن امتلأت بالذخائر والعتاد ولم تعد تتسع للمزيد، وأن كل ما طلبته إسرائيل حصلت عليه، إضافة لذلك منحت الإدارة الأمريكية شبكة أمان اقتصادية بمليارات الدولارات، استنادا إلى ما جرى الاتفاق عليه في عهد بايدن، من تغطية تكلفة الذخائر التي تستهلكها الحرب، وفق ما جاء في إعلان القدس عام 2022، من أن الولايات المتحدة «تلتزم بتقديم مساعدة إضافية في مجال الدفاع المضاد للصواريخ تتجاوز مذكرة التفاهم (الدعم المالي العادي) وذلك في ظروف استثنائية». كما وفّرت الإدارة لإسرائيل دعما سياسيا ودبلوماسيا على الساحة الدولية.

وتشارك الولايات المتحدة في الحرب بشكل مباشر، من خلال سفنها الحربية وطائراتها ومنصات صواريخها المضادة للصواريخ، التي نصبتها في إسرائيل، وفي مواقع أخرى في الشرق الأوسط. وتقدم المنطقة الوسطى التابعة للجيش الأمريكي (سنتكوم) دعما لوجستيا ومعلومات أمنية على مدار الساعة، عبر طائرات التجسس والأقمار الصناعية وشبكات الرادار المنصوبة في أماكن مختلفة، ومنها الرادار طويل المدى الأمريكي، الموجود في موقع المدينة النبطية التاريخية «رحيبة» في النقب (معسكر هار كيرن)، الذي يستكشف الصواريخ الإيرانية حال إطلاقها ويرسل المعلومات للجيش الإسرائيلي أوّلا بأوّل.

ما تخشاه الإدارة الأمريكية عموما هو أن يؤدي التدخل المباشر إلى قصف الأهداف الأمريكية المنتشرة في الخليج

بقي السؤال المهم جدّا حول إقدام الولايات المتحدة على المشاركة المباشرة في الهجوم الإسرائيلي، عبر استخدام القاذفات الضخمة من طراز بي2- والقنابل العملاقة في قصف منشآت إيرانية تحت الأرض، وبالأخص موقع «فوردو» النووي. ولا تعود التصريحات والتسريبات الأمريكية المتناقضة بهذا الخصوص إلى شخصية ترامب المتقلّبة فحسب، بل إلى خلاف حاد بين الانعزاليين والصقور، بين من يدعون إلى عدم التدخل تحت شعار «أمريكا أولا»، ومن يدفعون باتجاه المشاركة بالحد الأقصى «دفاعا عن مصلحة الولايات المتحدة وحلفائها».

إسرائيل من جهتها تزعم أنها لا تطلب ولا تضغط وتترك القرار للرئيس ترامب، وتدّعي بأن لديها حلا لقصف موقع «فوردو». لكن لماذا تُطرح المشاركة الأمريكية المباشرة إذن؟ يبدو أن إسرائيل قادرة على التسبب بأضرار في المنشأة، وفقط الولايات المتحدة تملك القدرة على تدميرها بالكامل، كما أن هناك اعتقادا إسرائيليا بأن التدخل الأمريكي المباشر سيجعل الحرب قصيرة وخاطفة كما تريدها، إذ ان أكثر ما تخشاه إسرائيل هو تحول الحرب إلى حرب استنزاف بعيدة المدى.

نتنياهو

لقد كان الملف الإيراني هو أكثر ما اهتم به نتنياهو، الذي ادعى ما معناه أن العناية الإلهية اختارته لحماية الشعب اليهودي من كارثة ثانية، على اعتبار أن «همّ إيران الأول» هو القضاء على الدولة الإسرائيلية. ومن المؤكّد أنّه صاحب القرار الأوّل والأخير في شن هذه الحرب. وقد وضع لها غاية شاملة وهو تقويض التهديد الذي تشكّله إيران على إسرائيل عبر تحقيق ثلاثة أهداف: الأول، محو المشروع النووي الإيراني، والثاني القضاء على الخطر الصاروخي الإيراني، والثالث، تفكيك ما يسمّيه «شبكة الإرهاب الإيرانية» في المنطقة. هناك أيضا هدف رابع غير معلن، ويصفه نتنياهو بالنتيجة وليس بالهدف وهو إسقاط النظام.

وفي مقابلة له مع القناة 14 الإسرائيلية، قال نتنياهو، إن تحقيق النصر المطلق سيؤدي إلى تغيير منطقة الشرق الأوسط، وإلى فتح باب المزيد من التطبيع العربي والإسلامي مع إسرائيل. وحين سئل عن مشروع التهجير، أكّد أنه ما زال «على الطاولة» وأنه يبذل جهودا لتنفيذه، مشيرا إلى أن الكثير من الأمور ستتغير في الشرق الأوسط بعد نهاية الحرب. ورشح من المقابلة أن نتنياهو بدأ في إحصاء الأصوات الإضافية التي سيحصل عليها في الانتخابات المقبلة، وظهر فيها أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يكتب «صفحات المجد» للتاريخ، مشيرا المرة تلو الأخرى إلى أنه ابن لمؤرّخ وأن ما يجري هو أحداث تاريخية.

ما يحدث هذه الأيام هو في غاية الخطورة، وإذا حققت إسرائيل أهدافها فسوف تتحول إلى «امبراطورية الشرق»، استنادا إلى ضعف أو تواطؤ محيطها واتكاءً على دعم الإمبراطورية الأقوى في العالم. وحتى الذين لديهم انتقادات وتحفّظات وخلافات مع إيران عليهم أن يحذروا مما هو مقبل من خطر إسرائيلي قريب وبعيد المدى.

هل تقود (إسرائيل) نفسها إلى فخ العراق؟

ماكسيميليان هيس
الجزيرة نت

قرار تل أبيب شنّ حرب جديدة ضد إيران في الثالث عشر من يونيو/ حزيران كارثة وشيكة. فلن يستفيد أحد منها، بما في ذلك الحكومة الإسرائيلية، وسيقاسي الكثيرون. فقد أودى تبادل إطلاق النار بالفعل بحياة ما لا يقل عن 224 شخصًا في إيران، و19 في (إسرائيل).

من المؤسف أن دروس المغامرات العسكرية الفاشلة السابقة في المنطقة قد تم تجاهلها تمامًا.

لقد وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذه الحرب بأنها «استباقية»، وتهدف – كما قال- إلى منع طهران من تطوير سلاح نووي خاص بها. وبهذا، يكرر الخطأ الإستراتيجي ذاته الذي وقع فيه السياسيان اللذان شنّا آخر هجوم «استباقي» مزعوم في المنطقة: الرئيس الأميركي جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

فمع تحليق المقاتلات الإسرائيلية وصواريخها في أجواء الشرق الأوسط لتنفيذ ضرباتها القاتلة ضد مواقع عسكرية إيرانية وقادة عسكريين، أصبح العالم في لحظة أكثر خطورة. وكما حدث مع الغزو الأميركي- البريطاني للعراق، فإن هذا الهجوم غير المبرر سيؤدي حتما إلى مزيد من عدم الاستقرار في منطقة تعاني أصلًا من التوتر.

ادّعى نتنياهو أن الهجمات تهدف إلى تدمير قدرات إيران النووية، وقد استهدفت القوات الإسرائيلية حتى الآن ثلاث منشآت نووية: نطنز، وأصفهان، وفوردو، مما تسبب في أضرار متفاوتة. ومع ذلك، من غير المرجح أن توقف هذه الضربات فعليًا برنامج إيران النووي، ويدرك رئيس الوزراء الإسرائيلي هذه الحقيقة.

فلقد صُمّم موقع نطنز عمدًا ليكون في عمق الأرض، مما يجعله مقاومًا لأي قصف إلا من أقوى القنابل الخارقة للتحصينات. ولا تملك تل أبيب القدرة على تدميره بشكل دائم، لأنها لا تمتلك قنابل «اختراق التحصينات الهائلة» أو قنابل «الانفجار الهوائي الهائل» التي تنتجها الولايات المتحدة.

وقد امتنعت واشنطن عن تزويد (إسرائيل) بهذه الأسلحة، حتى خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، التي كانت على علاقة وثيقة بالمسؤولين الإسرائيليين وسعت لحمايتهم من العقوبات بسبب جرائم الحرب في قطاع غزة. ومؤخرًا، أشارت إدارة ترامب مجددًا إلى أنها لن تزود تل أبيب بهذه الأسلحة.

ومن ردود الفعل الرسمية الأميركية بعد الهجوم، لا يبدو واضحًا تمامًا إلى أي مدى كانت واشنطن على علم مسبق بالعملية. فقد أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في البداية أن الهجوم كان عملية إسرائيلية «أحادية الجانب»، قبل أن يصرح ترامب بأنه كان «على علم تام».

ويبقى مدى تورط الولايات المتحدة – وموافقتها- في هذا الهجوم مسألة غامضة، لكنّه أنهى على الفور أي آمال بأن تسفر الدبلوماسية المكثفة بين واشنطن وطهران في الأسابيع الأخيرة عن اتفاق جديد، وهو ما يشكل مكسبًا قصير الأمد لنتنياهو.

بيدَ أن أي عمل إضافي ضد إيران يبدو مشروطًا بجرّ الولايات المتحدة إلى الصراع. وهذه مقامرة خطيرة من قبل تل أبيب، نظرًا لوجود عدد كبير من المنتقدين للتدخلات الأميركية بين كبار مستشاري ترامب. بل إن الرئيس الأميركي نفسه سعى لجعل الانسحاب من التدخلات الخارجية حجر زاوية في إرثه السياسي.

وتؤثر أفعال (إسرائيل) سلبًا بالفعل على مصالح ترامب الأخرى، من خلال دفع أسعار النفط العالمية إلى الارتفاع، وتعقيد علاقاته مع دول الخليج التي ستتكبد الكثير في حال تعطّلت حركة الشحن عبر مضيق هرمز.

فإذا بدت (إسرائيل) وكأنها تحقق نصرًا، فسيسارع ترامب إلى نسبه لنفسه، بلا شك. أما إذا بدا أن إستراتيجية نتنياهو تعتمد بشكل متزايد على محاولة جرّ واشنطن إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط، فقد ينقلب ترامب عليه.

وكما هو الوضع الحالي، فإنه ما لم تلجأ إسرائيل إلى خرق القواعد الدولية، وتستخدم سلاحًا نوويًا، فإن تحقيق أي مكاسب إستراتيجية إضافية في إيران سيظل مرهونًا بتدخل أميركي.

أما الهدف الثاني المعلن لنتنياهو- وهو إسقاط النظام الإيراني- فيبدو بعيد المنال.

فقد قُتل عدد من كبار القادة العسكريين الإيرانيين في هجمات محددة، كما دعت تل أبيب الشعب الإيراني إلى الانتفاض ضد حكومته. غير أن هذا العدوان الأحادي من جانب إسرائيل من المرجح أن يثير سخطًا واسعًا تجاه تل أبيب بين الإيرانيين، أكثر من أي نقمة تجاه حكومتهم، بصرف النظر عن طبيعة النظام ومدى ديمقراطيته.

بل إن الادعاء الإيراني بأن القنبلة النووية تُشكّل رادعًا ضروريًا في مواجهة العدوان الإسرائيلي سيبدو الآن أكثر منطقية لأولئك الذين كانوا يشككون في ذلك داخل إيران. وفي البلدان الإقليمية الأخرى التي كانت علاقاتها بطهران قد بدأت تتراجع، تهدد أفعال نتنياهو الآن بإعادة إحياء تلك التحالفات.

لكن حتى لو نجحت (إسرائيل) في زعزعة استقرار طهران، فإن ذلك لن يُفضي إلى سلام في المنطقة. وهذه هي العبرة التي كان ينبغي استخلاصها من سقوط صدام حسين في العراق.

فقد أدى انهيار الدولة العراقية لاحقًا إلى تصاعد كبير في التطرف، وانتهى الأمر بظهور تنظيم الدولة الإسلامية، الذي أرعب أجزاء واسعة من المنطقة خلال العقد الثاني من الألفية.

ولا تملك (إسرائيل) أدنى فرصة لترتيب انتقال سلس للسلطة إلى نظام أكثر مرونة في طهران. كما أن احتلال إيران لتحقيق هذا الهدف أمر مستبعد تمامًا، لا سيما أن الدولتين لا تتشاركان حدودًا. كما أن دعم الولايات المتحدة لمثل هذا المسعى يصعب تصوره في ظل إدارة ترامب، لأنه سيزيد، بلا شك، من مخاطر استهداف الولايات المتحدة بهجمات انتقامية.

بعبارة أخرى، قد تُحقق هجمات نتنياهو مكاسب تكتيكية قصيرة المدى ل(إسرائيل) ، مثل تأخير طموحات إيران النووية، أو تعطيل مفاوضاتها مع واشنطن، لكنها تعد بكارثة إستراتيجية طويلة المدى.

خطفت حرب الإبادة اثنين من أبنائها

منال أبو الكأس.. "أم" تجرّ الوجع على كرسيين متحركين

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن مرض السرطان، الذي أصيبت به في عمر الثلاثين، أقسى ما مرّ على الغزية منال أبو الكأس، 43 عامًا، بل جاءت حرب الإبادة الجماعية على غزة لتكتب فوق حزنها فصولًا من المعاناة لا تحتملها الجبال، فهي امرأة تحمل جسدًا منهكًا بروح لم تنكسر رغم كل ما تكبّده قلبها من فقد وألم.

ففي الرابع من يوليو 2024، فُجعت منال بخبر استشهاد ابنها البكر مجد، طالب الصحافة والإعلام، الذي حلم بأن يوصل صوت شعبه إلى العالم الصامت، لكنه رحل قبل أن يتمكن من حمل قلمه وكاميرته إلى الميدان. "مجد بكري كان أملي، ابني ورفيقي، كل حياتي، راح فجأة وتركني بنص الألم"، تقول منال لصحيفة "فلسطين".

ولم تمضِ أشهر على هذا الفقد حتى جاء يوم 23 أكتوبر 2024، يوم لا تنساه منال، حين خرج زوجها رائد، موظف بلدية غزة، إلى عمله في فتح بئر "الصفا" للمياه، ليخدم الناس في شارع صلاح الدين، حيث لم يكن مكان عمله يبعد كثيرًا عن منزله، وحين سمعت العائلة صوت انفجار قوي، علمت أنه وقع في البئر.

اهتز جسدها خوفًا وهرعت وهي تحمل حقيبة إسعافات أولية وقلبًا مفجوعًا، مع أبنائها للاطمئنان على زوجها، وهناك أول من دخل إلى المكان محمود (17 عامًا) الذي ارتدي سترة البلدية ليحاول الدخول لإنقاذ والده. لكن طائرة حربية إسرائيلية أخرى باغتتهم بصاروخ جديد، أصيب فيه محمود ومحمد، شقيقه الأصغر.

"الجيران منعوني من الدخول، قالولي المكان خطير، لكني قلتلهم: روحي مش أغلى من أولادي"، تروي منال وهي تذرف الدموع. محمود، المصاب، خلع سترته وربطها حول قدمه النازفة، ثم دفع شقيقه للخروج من المكان. لكنه ما إن خرج إلى الشارع، حتى استهدفته طائرة حربية بدون طيار، فقضى شهيدًا على الفور.

في لحظات الرعب هذه، كانت منال بين الإسعاف الذي رفض القدوم للمكان لخطورة الوضع والركام، تركض وتصرخ، حتى وصلت إلى المستشفى برفقة زوجها المصاب، لكنها لم تجد محمود، تكمل: "فقدت صوابي، قلت أكيد راح الولد كمان، لكنهم عادوا لإحضاره بعد دقائق كانت سنين".

دخل محمود المستشفى وهو بين الحياة والموت، وظائفه الحيوية شبه متوقفة، خضع لعملية طارئة لفتح فتحة قرب القلب، لضخ الدم والاكسجين بشكل عاجل.

وقد بلغ عدد وحدات الدم التي وضعت لمحمود 48 وحدة دم، وخضع لأكثر من 57 عملية جراحية. وفيما كانت منال تتابع عمليته، اضطرت لتوديع جسد ابنها محمد ودفنه.

محمود، بُترت ساقه اليمنى من فوق الركبة، وفتحت قدمه حتى أعلى الفخذ كدفة الكتاب لاستخراج الشظايا، ولا يزال يعاني حتى اليوم من وجود شظايا عميقة قرب الشرايين. خضع لاحقًا لبتر 12 سم إضافية من الفخذ بسبب الالتهابات المزمنة.

عندما خرج محمود من غرفة العمليات وفاق من البنج كان أول من سأل عنه هو شقيقه محمد والذي صدم عندما أخبرته والدته أنه استشهد، وتساءل: "كيف استشهد كانت اصابته طفيفة وقد لقني الشهادة من خطورة وضعي"، لكنه لا يعرف ان خلفه عدو لا يفرق بين المدني والعسكري.

ثم جاء القرار الأصعب، بتر ساق زوجها من تحت الركبة، وبعد أيام، بسبب التسمم، بُترت الساق مجددًا من الأعلى، "رائد كان دايمًا يحكيلي: إذا استشهدت، ادفنيني جنب مجد... بس ربنا اختاره الحياة، ولو على الكرسي"، تقول منال بصوت متماسك تخنقه الغصة.

وتسرد على لسان زوجها: "كان دائما يوصيني قبل ان يخرج لعمله انه اذا استشهد ان يدفن بجوار ابنه مجد"، ويقول لي: "أنا طالع خدمة لشعبي عشان اسقي الناس وبإذن الله ما راح يضرني".

"ما بعرف مين يعيل مين... محمود ولا أبوه؟ التنقُّل للعلاج صار معاناة، كل واحد على كرسي، وأنا لا أستطيع أن ادفعم بمفردي فقد اضطر لإلغاء المشوار إن لم أجد من يعنني"، تقول منال بحسرة. حيث تضطر بهم إلى التنقل بين عيادات العلاج الطبيعي وعيادة الألم.

"أنا ما بدي أكل ولا شرب، بس بدي محمود يتعالج، يرجع يمشي، يعيش... بترجّى أمة محمد تساعدني، ابني ما بيستحق يكون هيك، هو اللي نزل يطمن على أبوه".

ورغم كل ما مرت به منال إلا أنها لم تنكسر رغم كل الانكسارات. فقدت ابنًا، ودفنت آخر، وجُرحت بقية العائلة، لكنها لا تزال صامدة، ترفع نداءها إلى العالم علّه يسمع: "ارحمونا... بس ابني يتعالج".

من الملاعب إلى المنابر.. أصوات رياضيي العالم تتعالى نصرة لغزة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تتزايد الانتقادات الموجهة لـ(إسرائيل) من رياضيي العالم بسبب استمرار حربها على قطاع غزة، ومواصلة الحصار الخانق وسياسة التجويع التي تمارسها ضد الفلسطينيين.

وتعالت الأصوات المطالبة بإنهاء هذه المعاناة الإنسانية، ووقف الحرب التي دمرت كل جوانب الحياة في قطاع غزة، وتحصد أرواح الأبرياء يوميًا.

وانضم عدد من الرياضيين حول العالم إلى نداءات فك الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية، ووقف حرب الإبادة المستمرة منذ 20 شهرًا.

وأثار المدرب الإسباني الشهير بيب جواردیولا ضجة كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي بعد تصريحاته المؤثرة عن معاناة الفلسطينيين في غزة، وذلك خلال منحه جائزة فخرية من جامعة مانشستر الإنجليزية.

وقال جواردیولا، مدرب فريق مانشستر سيتي:"ما نشاهده في غزة مؤلم للغاية، هذا الألم يتسلل إلى جسدي. ربما نعتقد أن الأمر لا يعنينا، لكن من المؤلم أن نشاهد أطفالًا بعمر أربع سنوات يُقتلون بسبب قنبلة أو في مستشفى... إذا جاز تسميته مستشفى، لم يعد هناك مستشفيات أصلاً."

وأضاف:"فكر كما تشاء، لكن كن حذرًا، فقد تكون أنت الهدف القادم، أو ربما طفلك."

وتابع حديثه بصوت متأثر: "عندما بدأ الحصار على غزة، كنت أشاهد أطفالي وأنا مرتعب. يقول البعض إننا نعيش في مكان بعيد عنهم، فماذا يمكن أن نفعل؟"

وضرب جواردیولا مثالًا رمزيًا للتأثير الفردي في وجه المأساة، قائلاً:"هناك غابة تشتعل وكل الحيوانات تعيش فيها بخوف وبدون مساعدة. طائر صغير كان يحلق ويقوم برش قطرات ماء بسيطة على النار. رآه الثعبان وضحك، وقال له: ماذا تفعل؟ لن تطفئ الحريق أبدا. فأجابه الطائر: نعم أعلم، لكنني أقوم بدوري."ثم عقّب قائلًا: "هكذا هو حال العالم، يخبروننا أن تأثيرنا صغير للغاية."

وانتقد جواردیولا غياب العدالة في النظام الدولي، مؤكدا أن ما يحدث في السودان وفلسطين وغزة يصيبه بألم عميق، وهو يشاهد آلاف الأطفال والنساء يستشهدون يوميًا بينما العالم يُدار من قبل مسؤولين يفتقرون للعدالة.

واختتم كلمته بالقول:"قوة هذا العالم لا تتعلق بالقوة، بل بالاختيار. أن تختار أن تكون صاحب مبدأ، وترفض الصمت في وقت الحاجة."

ولم يكن جواردیولا الصوت الوحيد في هذا السياق؛ فقد سبقه المدرب الإيطالي الشهير روبرتو مانشيني، الذي طالب بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة في أقرب وقت ممكن، وإنهاء حرب الإبادة التي لا طائل منها.

وقال مانشيني: "لا يمكن أن يستمر استهداف المدنيين والعائلات والأطفال الذين لا علاقة لهم بالصراع. لا يوجد أي مبرر يمكن أن يجعل هذه المعاناة مقبولة."

وأكد أن حرب الإبادة لا يمكن أن تكون حلاً أبدًا، وأن الأبرياء هم من يدفعون الثمن الفادح مع مرور الوقت.

كما كان للجماهير الرياضية موقفٌ لافت، عندما هتف مشجعو نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا مؤخرًا، لأطفال غزة، ورفعوا الأعلام الفلسطينية، وشعارًا كبيرًا كُتب عليه: "كلنا أطفال غزة".

وبدعم أمريكي مطلق ترتكب قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر 2023، جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 184 ألف شهيد وجريح، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في القطاع.

الحصار وإغلاق المعابر يكبدان المزارعين خسائر فادحة في الأغوار وشمال الضفة

رام الله/ فلسطين:

أفضى مشهد إغلاق المدن الفلسطينية والمعابر، وتوازيًا مع سياسات الاحتلال الرامية إلى مصادرة الأراضي وتهجير سكانها وضمّها، ولا سيّما في منطقة الأغوار، إلى إصابة الموسم الزراعي لأغلب المحاصيل بانتكاسات وخسائر فادحة راكمت من حجم التحديات التي يعيشها المزارعون في الأراضي الفلسطينية.

وشهد الموسم الزراعي في منطقة شمال الضفة الغربية والأغوار، التي تُعد سلة مهمة ترفد الأسواق الفلسطينية باحتياجاتها، أضرارًا كبيرة جعلت المزارعين يتكبدون خسائر كبيرة نتيجة ضخامة التكلفة وانخفاض الأسعار إلى درجة الخسارة.

بدوره يقول المزارع معن ضراغمة، والذي يمتلك حقلًا تُقدّر مساحته بـ 20 دونمًا خصصه هذا الموسم لزراعة محصولي الخيار والكوسا، بأنه قد مُني بخسائر فادحة نتيجة سوء تسويق المنتجات التي غرقت بذات السلعتين من مصادر أخرى.

وشدد ضراغمة خلال حديثه لوكالة "قدس برس"، على أنّ الأسواق الفلسطينية، وفي الوقت الذي تعيشه المدن بحالة من الحصار والإغلاقات وتضييقات من قبل الاحتلال، بقيت مفتوحة أمام استيعاب المحاصيل الزراعية التي يكون بالعادة مصدرها المستوطنات، أغلب منتوجاتها للضفة.

ويشكو المزارع ضراغمة، كما غيره، من غياب لأي سياسات وقوانين وطنية تحمي الأسواق، وتابع: "الأولى أن يكون هناك إرشادات للمزارعين أولًا بطبيعة وحاجة الأسواق، ومن ثم منع استيراد البضائع والمزروعات من المستوطنات أو الخارج، وأخيرًا تنظيم عملية تسويق الخضار وتوزيعها بشكل يضمن المحافظة على روح المزارعين المعنوية وقوتهم وتواجدهم في السوق".

بالإضافة إلى ما قاله ضراغمة، عزا المزارع سعيد ملالحة من بلدة كردلة في منطقة وادي المالح، إلى ممارسة قطعان المستوطنين ومن خلفهم دولة الاحتلال التي تمارس التهديد والتهجير من جهة، وتمنع المياه وتقلصها بشكل كبير وتصادر مياه الينابيع، الأمر الذي يُجبر كثيرًا من المزارعين على شراء المياه أو نقلها عبر تنكّات خاصة، مما يرفع من الكلفة ويؤثر على أسعار الخضار التي يذهب أغلب منتوجها لتغطية المصاريف التكليفية.

ولفت المزارع فهد ضبابات إلى أن إغلاق المدن الشمالية، وتحديدًا جنين وطوباس ومحيطها بالحواجز، والحيلولة دون التنقل المريح، أدّى إلى فساد كثير من البضائع قبل وصولها لأي أسواق.

وأشار ضبابات إلى أن المزارعين يضطرون في بعض الأحيان إلى الانتظار لساعات طويلة على الحواجز قبل السماح لهم بالمرور عبرها أو العودة من حيث أتوا، وهذا يتسبب بخسائر نتيجة تلف الخضار، أو ارتفاع أو انخفاض أسعارها، أو زيادة كلفتها التسويقية.

الصحفي والإعلامي عبد الباسط خلف وصف ما يحدث بخصوص المزارعين بالعام العصيب الذي يلاحق ما أسماهم حراس الأرض. وشدد خلف على أن كساد بعض المحاصيل الزراعية، وتحديدًا محصول الخيار الربيعي هذا العام، يعود إلى إغلاق الحواجز وصعوبة تسويقه، أدت إلى ترك المزارع وحيدًا، وكبدته خسائر فادحة، وبات غير قادر على اتخاذ أي خطوة لإنقاذ نفسه.

وأشار خلف إلى أن المزارعين والفلاحين يشعرون بالمرارة، وهم يرون ثمرة تعبهم تُعدم، أو لا تجد من يشتريها، ويقعون تحت ضغط وقف خسارتهم، فالريّ اليومي وأجور العمال والتسميد ومكافحة الآفات تتطلب مبالغ طائلة.

وعن الحلول قال: "سبق أن قلنا إن الحل باتحاد زراعي قوي، وتخطيط فعّال للمساحات والأصناف، وتنويع في المحاصيل، وفرض سقف سعري عادل للمزارع وللمستهلك، وتحديد سعر كل منتج مثلما نحدد أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي وكل سلعنا في الأسواق".

وختم: "لوم الفلاح الذي تنعدم لديه البدائل ليس الحل، فالخسائر كبيرة، وفاتورة الديون تتضاعف، والنزيف يزداد، والقدرة على التفكير غائبة". تشير دراسة نُشرت في مجلس الدراسات الفلسطينية حول واقع الزراعة بعد بدء الاحتلال حرب الإبادة في السابع من أكتوبر 2023 إلى أنه، ووفقًا لتقديرات تقرير الأونكتاد "التقرير الاقتصادي عن فلسطين"، فإن الخسائر السنوية للمزارعين الفلسطينيين في الأغوار تُقدّر بحوالي 50 مليون دولار أمريكي، وذلك نتيجة للقيود المفروضة على حركة البضائع عبر الحواجز والمعابر، مما يؤدي إلى تأخير أو إتلاف المنتجات الزراعية.

وتوضح ذات الدراسة أن الأغوار تُسهم بحوالي 60% من إنتاج الخضراوات في الضفة الغربية، و30% من إنتاج الفواكه (وزارة الزراعة الفلسطينية، 2023)، ما يجعلها عنصرًا حاسمًا في الاقتصاد الفلسطيني.

محتجون يطردون "مايكروسوفت" من مؤتمرها بسبب غزة

واشنطن/ الجزيرة نت:

شهدت جامعة سياتل في الولايات المتحدة، أمس، اضطرابات واسعة خلال فعاليات مؤتمر "الأخلاقيات والتقنية 2025: حوكمة الذكاء الاصطناعي"، المدعوم من شركة مايكروسوفت، إذ نجح محتجون من حركة لا أزور للفصل العنصري (No Azure for Apartheid) في تعطيل الحدث كاملا ومنع ممثلي مايكروسوفت من إلقاء كلماتهم، في خطوة تهدف إلى تسليط الضوء على "تورط الشركة في جرائم الحرب المرتكبة في غزة".

وبحسب بيان حصلت عليه الجزيرة للحركة، بدأت الاحتجاجات عندما قاطع أحد المتظاهرين كلمة مايك جاكسون، القيادي في مكتب الذكاء الاصطناعي المسؤول داخل مايكروسوفت، واتهم الشركة بـ"النفاق" لتنظيم مؤتمر في الأخلاقيات، في الوقت الذي "تدعم فيه جرائم الإبادة الجماعية في غزة من خلال تزويد (جيش الاحتلال الإسرائيلي) بالخدمات السحابية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

وخلال مداخلة مايك جاكسون، رئيس الحوكمة في مكتب الذكاء الاصطناعي المسؤول بالشركة، قاطع أحد المحتجين الجلسة متسائلًا: "كيف تتحدث عن الأخلاق بينما تبيع مايكروسوفت الذكاء الاصطناعي لـ(إسرائيل) التي ترتكب إبادة جماعية في غزة؟".

سرعان ما غادر جاكسون المنصة، وصعد محتجون آخرون كاشفين لافتات كُتب عليها: "(إسرائيل) خارج أزور"، و"ذكاء اصطناعي غير مسؤول لإبادة جماعية".

وعقب ذلك، انسحب ممثلو الشركة الثلاثة بمن فيهم تيريزا هاتسون، نائبة الرئيس التنفيذي، وإميلي ماكرينولدز من شركة أدوبي، بينما واصل المحتجون مظاهراتهم خارج القاعة، ملوّحين بالأعلام الفلسطينية ومرددين شعارات تدعو إلى محاسبة مايكروسوفت على تورطها في دعم آلة الحرب الإسرائيلية.

اتهم المنظمون المحتجين بتعطيل الحدث، واستدعوا الشرطة وهددوا بالاعتقال، كما قامت الجامعة بحذف الأسئلة المتعلقة بفلسطين وغزة من نظام الأسئلة الافتراضي بحسب بيان الحركة. وحين حاول أحد الحاضرين طرح سؤال عن دور مايكروسوفت في دعم (إسرائيل)، أُسكت، لتقف محتجة أخرى وتصرخ: "لا جامعات متبقية في غزة... ماذا لو كان ابنك تحت الأنقاض؟".

الحملة، التي يُعرف أعضاؤها باسم لا أزور للفصل العنصري (No Azure for Apartheid) وتعرف اختصارا بـ (نو إيه إيه) (NoAA)، نظّمت سلسلة احتجاجات منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي داخل الشركة، وصولًا إلى مقاطعة مؤتمر مايكروسوفت بيلد"Build"، وفصل عدد من الموظفين أبرزهم: فانيا أغراوال، جو لوبيز، حسام نصر، وابتهاج أبو سعد، بتهم التعبير عن مواقفهم الداعمة لغزة.

ويطالب المحتجون بـ4 مطالب رئيسية: إنهاء كافة عقود مايكروسوفت مع الحكومة وجيش الاحتلال، والإفصاح الكامل عن جميع العلاقات بالمؤسسات الإسرائيلية، وإصدار دعوة علنية لوقف دائم لإطلاق النار، وحماية حرية التعبير المؤيدة لفلسطين داخل الشركة.

ويقول بيان الحركة، إنه رغم محاولات القمع والفصل والرقابة على كلمات مثل "فلسطين" و"الإبادة الجماعية" داخل رسائل الشركة، يصر منظمو الحملة على الاستمرار في الضغط حتى "تتوقف مايكروسوفت عن غسْل سمعتها بلغة الأخلاق، وهي تبيع أدوات القتل" بحسب البيان.

عقب ذلك، سيطر المتظاهرون على المنصة، رافعين الأعلام الفلسطينية ولافتات كتب عليها "ذكاء اصطناعي غير مسؤول من أجل الإبادة" و"(إسرائيل) خارج أزور"، بينما اضطر المنظمون إلى إخلاء القاعة وإلغاء الكلمة الرئيسية التي كان من المقرر أن تلقيها مايكروسوفت.

واستمر النشطاء في الاحتجاج خارج المبنى، حيث ألقوا كلمات نددوا فيها بالدور "التقني العميق" الذي تلعبه مايكروسوفت في "دعم نظام الفصل العنصري الإسرائيلي". وأثناء ذلك، أطلق المحتجون جهازًا يصدر أصواتًا مثبتًا في بالونات هيليوم داخل القاعة، ما تسبب في تشويش إضافي على فعاليات المؤتمر.

كما عُطلت كلمة تيريزا هاتسون، رئيسة مجموعة التكنولوجيا الموثوقة في مايكروسوفت، واضطرت إلى مغادرة المكان بعد تعذر استمرارها في الحديث وسط الفوضى.

وفي ختام المؤتمر، قاطع أحد المحتجين رئيس جامعة سياتل، موجهًا له انتقادًا حادًا لاستضافة فعالية قال، إنها تهدف إلى "تلميع صورة شركة متورطة في تدمير الجامعات في غزة باستخدام تقنياتها الخاصة" بحسب البيان.

وأكد المحتجون في بيانهم، أن "مايكروسوفت تحاول استخدام مؤتمر الذكاء الاصطناعي الأخلاقي غطاءً لتبرئة دورها في دعم الإبادة الجماعية"، مطالبين بـ"وقف تصدير الأسلحة الرقمية وفرض حظر تقني فوري".

70 % من المستوطنين يتخوفون من تصاعد الحرب مع إيران

الناصرة/ فلسطين:

أظهر استطلاع جديد أجراه معهد دراسات الأمن القومي في جامعة (تل أبيب)، أن نحو 70% من المستوطنين قلقون من تصاعد الحرب مع إيران.

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك 73% منهم يؤيدون الهجوم العسكري على إيران، ويبدون رضا كبيرا عن نتائج جرائم مؤسسة الاحتلال الأمنية.

جاء هذا الاستطلاع ضمن سلسلة شهرية من الاستطلاعات يجريها المعهد لمتابعة تحولات مواقف المجتمع الإسرائيلي منذ بدء العدوان على قطاع غزة، وخصص استطلاع الثلاثاء الماضي لتقييم مواقف الجمهور من الحرب على إيران. وبحسب الاستطلاع عبّر نحو 70% من المشاركين عن خوفهم الكبير أو المتوسط من تطورات الحرب بين (إسرائيل) وإيران، ويعتقد نحو نصفهم أن حكومة الاحتلال لا تمتلك خطة واضحة لإنهاء المعركة.

ويرى قسم كبير من الجمهور، أن الحرب قد تستمر حتى شهر واحد، في حين يعتقد أغلبهم أن الجبهة الداخلية مستعدة لتحمّل تكاليف الحرب لمدة تصل إلى 3 أشهر.

وعن التهديد النووي الإيراني فإن 9% فقط يرون أنه سيُزال كليا خلال المعركة، بينما يعتقد 49.5% أنه سيُزال في معظمه، و27.5% يرون أن بعضه سيبقى، و6% يعتقدون أنه لن يُزال إطلاقا.

ويؤيد نحو 61% من المستطلعة آراؤهم أن على (إسرائيل)، إضافة إلى إزالة التهديد النووي، السعي إلى إسقاط النظام الإيراني، مقابل 28% يرون أن إزالة التهديد النووي وحده تكفي هدفاً.

وهذا الاستطلاع يُظهر مخاوف واضحة من تصاعد الحرب والشكوك تجاه قدرة حكومة الاحتلال على وضع خطة حاسمة لإنهائها.

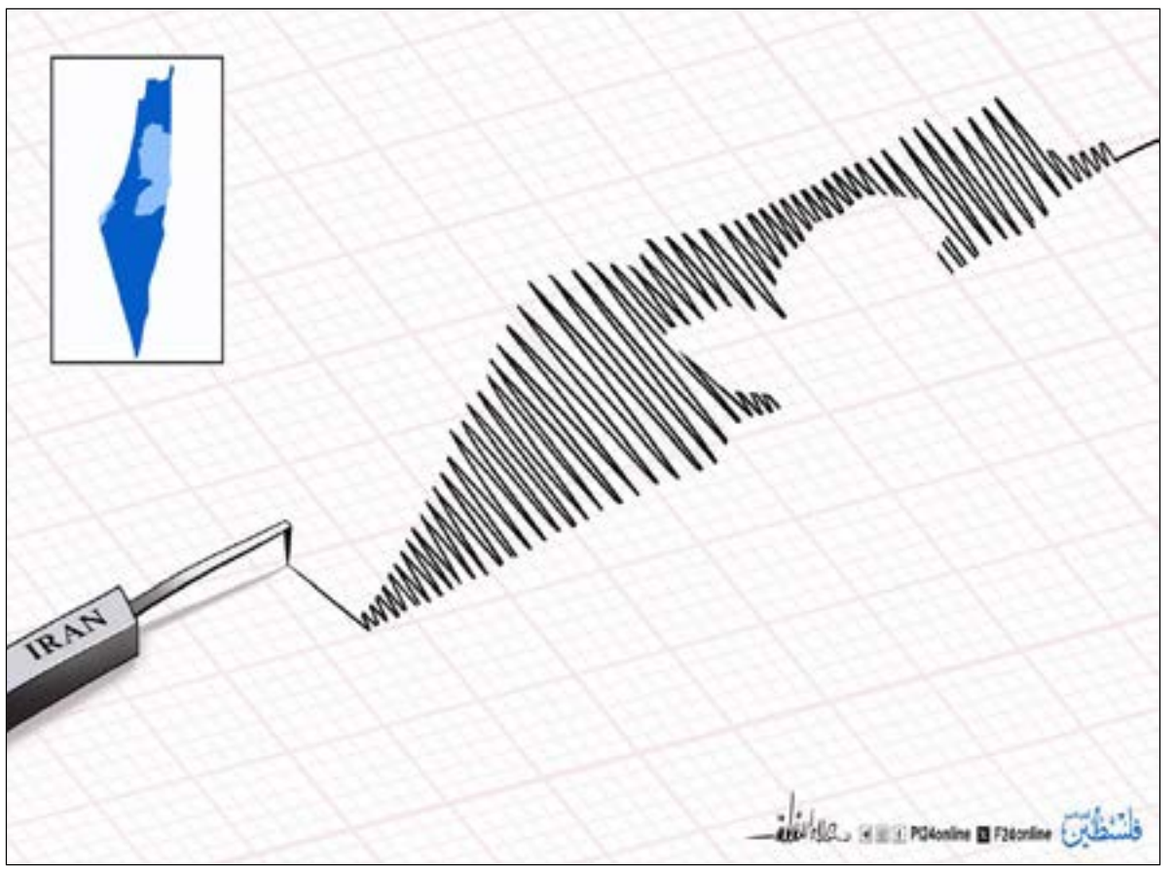

"الهيئة 302" تحذر من تصفية أونروا وتطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته

بيروت/ فلسطين:

جدّدت "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" (غير حكومية مقرها بيروت) التأكيد على أهمية الدور الاستراتيجي الذي تضطلع به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، داعية إلى تحرك دولي عاجل لدعم الوكالة في مواجهة الهجمة المتصاعدة التي تتعرض لها، ولا سيما في قطاع غزة والضفة الغربية. وفي بيان أصدرته بمناسبة اليوم العالمي للاجئ، الذي يوافق العشرين من حزيران/ يونيو من كل عام، أشارت الهيئة إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين ارتفع إلى نحو 8 ملايين في عام 2025، بعدما كانوا 935 ألفاً عام 1948، يشكّلون حينها نحو ثلثي الشعب الفلسطيني.

وانتقدت الهيئة "ازدواجية المعايير" في تعاطي المجتمع الدولي مع قضايا اللاجئين، مشيرة إلى أن الأمم المتحدة تمكنت من إعادة نحو 10 ملايين لاجئ حول العالم في تسعينيات القرن الماضي، بينما لا تزال عاجزة عن تطبيق القرار الأممي رقم 194 الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض واستعادة ممتلكاتهم، رغم مرور أكثر من 76 عاماً على صدوره.

وأكدت الهيئة أن إنشاء أونروا عام 1949 بموجب القرار 302 جاء تعبيراً عن المسؤولية السياسية والقانونية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، بخلاف المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التي تمثل مسؤولية إنسانية عامة، مذكّرة بأن ولاية الأونروا تستند إلى القرار 194 الذي أعيد التذكير به ثلاث مرات في قرار تأسيسها. وعدت الهيئة أن الهجمات المستمرة ضد "أونروا"، والتي يقودها الاحتلال الإسرائيلي بدعم من الإدارة الأميركية، ترمي إلى إنهاء عمل الوكالة لما تمثله من رمزية استراتيجية لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

محمد النجـــار.. من حكم رياضي إلى جـــريح طـــريح الفـــراش

غزة/ مؤمن الكحلوت:

يقضي الجريح محمد النجار أيامه مستلقيًا على ظهره في مستشفى ناصر الطبي بمدينة خانيونس، بعدما أصيب بشظايا صاروخ إسرائيلي أفقدته القدرة على الحركة.

كان النجار رياضيًا محبًا للحياة والنشاط، اختار تحكيم مباريات كرة القدم مهنةً له، يركض في الملعب متنقلاً بين الخطوط، يلاحق الهجمات والمخالفات، لكنّه اليوم عاجز عن الحركة، لا يغادر سريره.

منذ عشرين يومًا، لم يفارق النجار سريره الطبي، وخضع خلالها لعدة عمليات جراحية في محاولة لاستخراج الشظايا التي اخترقت جسده. تمكّن الأطباء من إزالة بعضها، فيما لا تزال أخرى عالقة في مواضع حرجة.

أصيب النجار في 25 مايو الماضي، عقب استهداف طائرة حربية إسرائيلية لمنزل عائلته في منطقة بني سهيلا شرق مدينة خانيونس، ما أسفر عن استشهاد عدد من أفراد عائلته، وإصابة آخرين بجراح متفاوتة. ويبلغ النجار من العمر 35 عامًا، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال، يعيلهم وحده. وبعد إصابته، أصبحت أسرته بلا معيل، ما فاقم معاناتها النفسية والمادية.

يقول بصوت مثقل بالحزن لصحيفة "فلسطين": "كنت أجلس مع عائلتي داخل المنزل، وفجأة سقط الصاروخ علينا دون سابق إنذار. كل شيء تحوّل إلى ركام وأشلاء. تعالت الصرخات، وعمّت نداءات الاستغاثة، إلى أن وصلت سيارات الإسعاف وانتشلتنا من بين الأنقاض."

الشظايا اخترقت أجزاء متفرقة من جسده، إلا أن أخطرها تلك التي استقرت في رقبته وأسفل ظهره، وتسببت له بشلل نصفي. وهي في مواضع دقيقة يصعب على الأطباء التعامل معها دون توافر تجهيزات وتقنيات طبية متقدمة.

وقد أبلغه الأطباء بأنه بحاجة ماسة للسفر والعلاج في الخارج، نظرًا لحالته الخطيرة، ولعدم توفّر الإمكانيات الطبية والكادر المتخصص داخل القطاع.

لكن معاناة النجار لا تقتصر على الألم الجسدي فحسب، بل تتضاعف يومًا بعد يوم في ظل تدهور أوضاعه المعيشية، وغلاء الأسعار، وغياب الدعم. تقول زوجته إنهم عاجزون عن توفير مستلزماته العلاجية اليومية، ولا يجدون من يعينهم أو يحتضن وجعهم.

ويضيف النجار: "حتى الغذاء الصحي لا أتناوله، فإمّا أنه غير متوفر أو لا أملك ثمنه. كيف سأتحسن صحيًا وأنا بهذا الحال؟ أعيش على الأمل بأن يأتي الفرج، وأسافر للعلاج قبل فوات الأوان."

قصة النجار ليست استثناءً، بل واحدة من مئات القصص التي تحتضنها أروقة المستشفيات في غزة، لجرحى ينتظرون فرصة للعلاج في الخارج. إلا أن نقص الإمكانات، والحصار المستمر، يقفان حاجزًا صلبًا يحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية: الحق في الحياة.

إنفوجرافيك